منشورات 26 سبتمبر

دور وسائل الإعلام في إنجاح المبادرة اليمنية لاصلاح العمل العربي المشترك

ندوة سياسية نظمتها
جامعة الملكة أروى
صنعاء ٢٨/٤/٢٠٠٤م

إهـــــــــداء٢٠٠٩

العميد الركن / على حسن الشاطر
الجمهورية اليمنية

دور وسائل الإعلام
في إنجاح المبادرة اليمنية لاصلاح العمل العربي المشترك

ندوة سياسية نظمتها
جامعة الملكة أروى
صنعاء ٢٨/٤/٢٠٠٤م

صــادر عن:

دائـرة التـوجيـه المعنـوي

رقم الإيداع بدار الكتب - صنعاء

«٩٥» ٢٠٠٥م

الاخراج والتصميم:
مركز التصميم والاخراج الفني
بدائرة التوجيه المعنوي

الطباعة وفرز الألوان:
مطابع دائرة التوجيه المعنوي
ص.ب (١٧) صنعاء - الجمهورية اليمنية
هاتف: ٢٦٢٦٢٨/٢٦٢٦٢٦ -١- ٩٦٧+
فاكس: ٢٧٤٣٤١ - ١ - ٩٦٧+
بريد إلكتروني: 26Sept@yemen.net.ye

توطئة

للاعلام رسالة بالغة الاهمية ينبغي ان يؤديها خدمة للأمة ودفاعاً عن ثوابتها الرئيسية، وامام التحديات والعقبات الكأداء يظل الاعلام مطالباً بأن يتبنى خطاباً رصيناً ومتوازناً لتوضيح تفريعات القضايا الاساسية خدمة للأمة وصيانة لاصطفا فها العريض لضمان السير الآمن في مسارات الحياة الجديدة. من هذا التوجه الحكيم والحرص على مصالح الشعوب العربية جاءت المبادرة اليمنية لاصلاح العمل العربي المشترك ملبية لآمال وطموحات النخب السياسية والثقافية وللقاعدة العريضة للأمة العربية من المحيط الى الخليج.

وتأسيساً على ذلك ستظل هذه المبادرة اطاراً نظرياً واتجاهاً عملياً - اذا اجمعت عليه الدول العربية وقياداتها وزعاماتها-ستفضى الى فاعلية ملموسة سيكون بمقدورها ان تمسك بزمام القرار وصياغة واقع عربي اقل مرارة، والى مشهد عربي متماسك بنيانه امام هول الضربات المتتالية عليه من اكتساح رياح النظام العالمي الجديد وكما يقال «الخروج بأقل الخسائر» من صولات هذا الزمن الأغبر على اقل تقدير.

اننا في صحيفة ٢٦سبتمبر متبنين إصدار هذا الكتاب القيم الذي بنى حواراً بناءً حول المبادرة اليمنية لإصلاح العمل العربي المشترك كإسهام تاريخي لرمز اليمن وقائدها الفذ في إصلاح اعوجاج الامة بدلاً من اللامبالاة والمشاهدة عن بعد وهي، ضبابية طغت على

المشهد العربي ودفعت تياراته وفاعلياته السياسية والثقافية والاجتماعية الى الانزواء بضعف في اقبية من المكابرة واللامبالاة.
وتبقى المبادرة اليمنية رغما عن كل ضبابية، صوت العقل العربي الذي يتجاوز اللحظة الراهنة ويكتسب دينامية تنطلق من الحاضر الى المستقبل كونها رؤيا متجددة تعالج وضعا مقلوبا وخللا ملازما للأمة يواصل رحيله بما يحمله من اطروحات نظرية وإنما معالجات لها سمة الاستمرارية لأنها تطالب بشدة بتأسيس إطر مسؤولية تنهج الى إجراءات تبني ولا تهدم ، وتجمع ولا تفرق.
للقارئ الحصيف نضع هذا الكتاب بين يديه كشاهد على مرحلة غاية في الحساسية والتغير من حياة العرب.

صحيفة ٢٦ سبتمبر

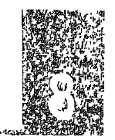


مقدمة

اهتمت وسائل الإعلام المختلفة بالمبادرة اليمنية في تطوير العمل العربي المشترك واهتمت بنشر هذا الخبر وآلياته بين الشعوب العربية لتطوير العلاقات العربية وتفعيل آلية العمل العربي المشترك حيث أبرزت هذه الوسائل تأكيد فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في إصلاح النظام العربي الراهن والذي أصبح ضرورة لابد منها في ظل المتغيرات والتحولات التي يشهدها العالم اليوم لمواجهة التهديدات والتحديات التي تحدق بالأمة العربية ، وقالت بأنه اعتبر التكامل والتضامن العربي أساساً للخروج من الوضع العربي المهين في الوقت الراهن، والأولويات الصحيحة لإعادة بناء منظومة العمل القومي العربي المشترك.

كما اهتمت بعض وسائل الإعلام العربية بهذه المبادرة ودورها في توحيد الطاقات وترسيخ الديمقراطية على قاعدة تعزيز قدرات المجتمع وتفجير طاقات الشعب وإطلاق إبداعاته وفي إعادة البناء والتأهيل للعلاقات والاستراتيجيات العربية.

وركزت وسائل الإعلام الرسمية (المكتوبة) على المبادرة اليمنية وحدها ولم تهتم كثيراً بردود الفعل من القيادات والحكومات



الأخرى كما لم تهتم أكثر بالتحليلات السياسية أو الصحفية والمواضيع المحددة الأهداف، وبإختصار لم يتحقق من الوسائل الإعلامية التحليل الجيد لآليات عمل المبادرة ونقلها من تنظير إلى تطبيق ومن قول إلى فعل ولم تستقرئ النتائج المتوقعة للمبادرة.. هل هي تغير إلى الأفضل أم أن الوضع العربي لم يعد بالإمكان إصلاحه بأي حال من الأحوال؟ كما هو الاتجاه السائد بنسبة ٨٠٪ من بعض الفئات المستفتاه في العالم العربي من المثقفين يرون أنه لا يمكن إصلاح الأوضاع العربية في استفتاء لأحد البرامج العربية التلفزيونية.

وبهذا الشأن العربي جاء هذا المشروع اليمني للمبادرة للاتحاد العربي ليس للمزايدة على أحد كما قال فخامة الرئيس ولكن ليكون للعرب وزن، وفي إطار هذا الموضوع عن المبادرة فقد أقيمت (حلقة نقاش) عن المبادرة اليمنية في صحيفة (١٤ أكتوبر) ندوة سياسية لإصلاح النظام السياسي العربي وإيجاد واقع سياسي عربي جديد، يوجد للنظام السياسي العربي مكانة ودوراً للندوة في عالم المتغيرات السائدة في ظل النظام العالمي الجديد.

وقد قدمت الندوة مجموعة من أوراق متعددة تناولت الأبعاد السياسية والإقتصادية المختلفة للمبادرة اليمنية، وشارك في الندوة شخصيات سياسية وجامعية واجتماعية وصحفية وإعلامية. حيث أكد الجميع أن المقترحات الجديدة والمبادرة ضرورة لابد منها لمواجهة التحديات وتفعيل مؤسسات النظام العربي.

كان جيداً أن تقام مثل هذه الندوة التي اهتمت بالتركيز على:

١. مبدأ الابعاد القومية بديلاً للنظرية.
٢. التركيز على الجانب الاقتصادي.
٣. العمل على تفعيل العمل العربي المشترك.

لكن السؤال الملح: **لماذا المبادرة الآن ؟**

الجواب: في الوقت الذي تشتد فيه المؤامرة على أمتنا العربية وغياب أية آلية عمل لمواجهة هذه المخاطر. يتساءل الناس: كيف يمكن أن يتخذ حكام العرب أي نوع من المبادرات لإصلاح الشأن العربي وبعضهم لا يستطيعون مواجهة أمريكا وإسرائيل خوفاً على مصالحهم الاقتصادية والبعض الآخر خوفاً علي أوضاعهم ومكانتهم.. والبعض الآخر من الحكام يلوم غيره من الحكام؟ بل كيف نعقد الأمل، في هذا الوضع المتأزم لإصلاح الوضع وقد لا نقول ذلك يأساً من الأمل بل من عدم وضع الرؤية لمراعاة مصالح الأمة العربية والإسلامية وفي ظل المتغيرات الدولية الجديدة ؟ ونحن بدورنا نتساءل عن نتائج القمم والمؤتمرات العربية التي لم تأت إلا بنزاعات أخرى، كما أنها تأتي بقرارات جاهزة لا تناقش، وفي الغالب يتم التركيز فيها على الاستعراض الكلامي وتبادل الاتهامات.

إذن كيف نفهم السياسات الأمريكية والقوة المهيمنة على العالم وإدارة شؤونه في ظل التدخل في الشؤون الداخلية لمنطقتنا العربية؟ وكيف أمكن لأمريكا إحكام سيطرتها على العرب أكثر من غيرهم؟ وأين هو أبسط تبادل احترام القانون الدولي وميثاق

الأمم المتحدة؟ وكيف لا يستفيد العرب من علاقتهم مع الغرب والمنظمات الدولية بشكل أفضل؟ وربما يقودنا ذلك للحديث عن ضرورة أستنهاض عزيمة بعض القادة العرب لهذه المبادرة بنية صادقة وعزيمة جادة لمواجهة الوضع الراهن لقدراتهم الكامنة في الأمة العربية.

لعل المتشائمين لهم أسبابهم منها ماهو منطقي والآخر غير منطقي ومنها ما هو معقول ومنها ماهو غير معقول، لكن ذلك يعني أننا أمام مبادرة تفتح الباب للحوار ولمجال جديد من التعاون بروح متكافئة وصادقة لخدمة الأمة وتفتح الأمل بإمكانية التغيير.

إن تفاؤلنا بنجاح المبادرة اليمنية أنها مبادرة قد نجحت بالفعل في تحريك المياه الآسنة في بركة العمل العربي المشترك وذلك لا يعني أن الطريق أمامها سيكون ممهداً وخالياً من العقبات، وأولى الصعوبات للمبادرة اليمنية في الوضع الراهن في ظل المهانة والإنكسار هو انعدام الرغبة في التغيير من الحكومات العربية وثانية الصعوبات تكمن في طبيعة التوازنات القائمة وحجم المصالح الدولية المرتبطة بالمنطقة العربية وهو ما جعل المنطقة موضعاً للصراع، ولعل ردود فعل دول المنطقة لن تكون سوى استجابة أو تكيفاً مع مطالب القوى الدولية المهيمنة وهو ما يمكن توقعه في الحد الأدنى من التجاوب المطلوب.

أما أهم الصعوبات فهي تلك التي تتعلق بالأوضاع الداخلية لبعض البلدان العربية كالمشاكل الاقتصادية والاجتماعية مما يجعل ذلك الهم الوطني الداخلي هو الهم الأول لأي نظام عربي.

وأخيراً: هل تنجح المبادرة في تجاوز هذه العقبات ؟ وماهي آليات العمل الإعلامية لذلك ؟

الجواب: نعم ومن بدون تردد إن صحت العزيمة وبدأ العمل.. ذلك أن المبادرة لم تطرح إلا لتجاوز العقبات والوضع العربي الراهن مهيّء لذلك دون شك والشعوب العربية بحاجة إلى هذا التغيير وإلى هذه القفزة النوعية فوق زيف الواقع إذن لابد من تحليل أتجاهات المبادرة ورعايتها إعلامياً حتى تكون انطلاقة جادة للعمل العربي القادم.

ومن هنا كان لابد للجامعة من وقفة في هذه الندوة لإستنهاض دور الإعلام ومؤسساته في تفعيل المبادرة اليمنية وتبنيها والدفع بمؤسسات الاعلام العربي كي توليها موقعها الحقيقي من الأهمية باعتبارها احدى وسائل اصلاح الشأن العربي.

أ.د.وهيبة فارع



المبادرة اليمنية
وأبعادها المستقبلية

د. محمد عبد الجبار سلام

نائب عميد كلية الأعلام -جامعة صنعاء

بعد الكثير من الدراسة والتمحيص الدقيق للأزمة التي تعانيها الأمة العربية وبعد ما أصبح الفشل الحتمي لأعمال الجامعة العربية وبعد أن أصبحت عملية التوحيد والتكتلات القوية خاصة على المستوى الاقتصادي والتجاري هي سمة العصر وبالتحديد في ظل آفاق العولمة ونظام منظمة التجارة العالمية والتي تتطلب الكثير من المتغيرات وفي مقدمة ذلك وحدة الأسواق والتجارة والاقتصاد ضمن المواقع القومية والجغرافيا.. وعلى ضوء ذلك ووفق الكثير من العوامل والأزمات التي تعانيها الأمة والتي فاقت كل الأزمات والمحن، فإن هذه الأزمة ليست وليدة هذه اللحظة ولكنها تمتد جذورها إلى اعماق التاريخ العربي الحديث منذ بدأ عصر الأنقسامات وعناصر التخلف الذي أخذ يدب في أوصال الجسم العربي ابتداء بدخول الاستعمار الغربي على اثر اتفاقية

سايكس بيكو بعد الحرب العالمية الأولى ومروراً باستكمال احتلال كل اجزاء الأمة العربية وتجزأتها إلى اقطار هزيلة وضعيفة واحتلال فلسطين والوقوع في براثين الحرب الباردة التي قسمت الأقطار العربية إلى مناطق نفوذ بين المعسكرين وصولاً الى مرحلة الضعف الكامل وانتهاءاً بالمرحلة الشمولية وسيادة القطب الواحد وبروز معضلات العولمة بقيادة منظمة التجارة العالمية وسيادة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وتأثير التطورات العلمية والتكنلوجيا والتقنية الحديثة وبما تحمل من تقنية ثورة الاتصال والديموقراطية وحقوق الانسان مما جعل الادوات العصرية بكل أبعادها تفرض سياسة قادرة على المقاومة والوقوف امام انفراد امريكا بالعالم الجديد.. وامام هذه المتغيرات ايجابياً من خلال التعاطي مع العلوم التقنية الحديثة والديموقراطية وحقوق الانسان وكل معطيات الألفية الثالثة، وبدلاً من التعاطي أيجابياً مع هذه المتغيرات الجديده اتجه الواقع نحو وحل المؤامرات والمغامرات والمتغيرات التي جاءت الى الأمة العربية من خارج محيطها القومي والإنساني الصحيح فجاءت حرب الخليج الأولى التي استنزفت القدرات العربية ووحدة الموقف العربي الهش الذي كان يتطلب التوحيد والأنعاش لمواجهة الانفراد الامريكي بالعالم ومن ضمنها المنطقة العربية والأنغماس في مستنقع الخراب والدمار وتعميق المزيد من الأنكسارات والضعف للجسد العربي الهزيل.. وبدلاً من الخروج من هذا المستنقع أُدخلنا إلى نفق مظلم جديد و إلى مستنقع جديد بما يسمى حرب الخليج الثانية التي أتت على

ما تبقى من التضامن الشكلي للعرب إلى غير رجعة وقد اثرت سلبياً في اعماق ووجدان كل عربي حتى انه لم يبق على التضامن الشكلي للعرب بالحد الادنى وبعد كل هذه المحن أتت حرب أمريكا وبريطانيا على العراق.. وبرغم ما يقال وسيظل يدور الكثير من الحجج والبراهين والحقائق والأكاذيب حول حتمية هذه الحرب و ألخ ... إلا أن غياب التضامن العربي الحقيقي ومصداقية الحكام والقيادات الجماهيرية بكل منظماتها ومؤسساتها المهنية والسياسية والاجتماعية ومنظمات ومؤسسات المجتمع المدني التي جميعها تراوحت اتجاهاتها وانشطتها الفكرية والعلمية على نفس توجهات الحكام حول ماذا يجب عمله امام هذه الكارثة... لقد تاهت الأمة من جديد بين مؤيد ومعارض للحرب وبشكل سلبي مما أدى الى استمرار تهيئة الظروف الموضوعية والذاتية لوقوع العرب في مستنقع جديد لم يحدث الا المزيد من الحقد والكراهية بين الأطراف العربية الرسمية والشعبية بعد أن أصبح التضامن والوفاق العربي في سياق الماضي البعيد والقريب معاً واصبح الجسد العربي من الضعف والهوان على مستوى لم يشهد له مثيل ابداً الامر الذي ولدّ حالة عامة من الإغتراب الذاتي في صفوف الأمة كما اوصلها إلى التجاوب مع كل الدعوات لمحاربة (الارهاب) وتحت كل المفاهيم وبدون مراجعة او تدقيق وبعد مرور فترة وجيزة نجد التردد وعدم الأستيعاب لما سبق تاييده يتراجع بصورة وبحسب العادة (التردد وعدم الحسم) وإعلان المواقف وهي نفس المواقف التي أتسمت بها المواقف العربية السابقة واللاحقة

لحرب الخليج الأولى ... وكان اللاموقف هو سيد المواقف وبعد أحداث واشنطن ونيويورك في ١١ سبتمبر ٢٠٠١م عندما اطلق كلمة (ارهاب) على الكثير من التجمعات الاسلامية في العالم العربي في المقدمة تنظيم القاعدة وطالبان انطلقت التصريحات من كل انحاء الوطن العربي تندد بالارهاب وتعلن تأييدها لمكافحة الأرهاب... وبعد فتره ومع مرور الأيام بدأت التصريحات والأفعال تتغير وكأن تلك التصريحات والمواقف السابقة لم تصدر منهم وهكذا نجد التردد والمواقف المتناقضة هي السلوك الثابت للأنظمة العربية وهكذا في بقية المواقف والمستجدات سواء منها السياسية أو تلك المعطيات العلمية والتكنولوجية والتقنية الحديثة.. وفيما يتعلق بالأنظمام إلى منظومة العولمة ومنها منظمة التجارة العالمية نجد المواقف المترددة والسلبية، وفي المقابل نجد عدم التعامل مع كل هذه المعطيات بصورة علمية على المستوى العملي هو السائد و على نفس التلقائية واللامبالاة ظلت أنظمتنا العربية تتعامل مع الخطوات الأمريكية سواء قبل ان تتحول إلى قطب وحيد في العالم او بعد أن اصبحت امريكا القطب الوحيد والحاكمة بامرها للعالم. فعندما أعلنت امريكا الحرب على الوجود السوفيتي في افغانستان جندت العرب وبما تملك من امكانيات ومال ورجال لمحاربة الوجود السوفيتي.. لتجد بعد ذلك كل تلك الجهود بمثابة جريمة ارتكبها العرب وتحولوا إلى أرهابيين وراعين للأرهاب... وعندما بدأت امريكا تدخل في العالم عسكرياً بدلاً من الأمم المتحدة وقف الحكام العرب بنفس

المواقف السابقة مؤيدين غير مبالين دون أعتبار إلى قضية تجاوز مهام وأهداف مجلس الأمن والذي جعل أمريكا الشرطي الوحيد في العالم والذي لا يمكن أيقافه في حدود معينة وعندما أصبح التدخل الأمريكي فعلاً لا حدود له أقترب من أغلبية الاقطار العربية وبدأت المؤشرات المباشرة تحدد في أكثر من نظام بعد العراق وهنا بدأ الخوف والقلق من الثور الأمريكي الهائج الذي لم يقف عند حدود معينة ولم يراع قواعد اللعبة في الأمم المتحدة وميثاقها الذي أسسّ بعد الحرب العالمية الثانية والذي حدد في الحفاظ على السلام والأمن الدولي والحيلولة دون حدوث حروب جديده تجر العالم إلى كوارث كبرى ... ومن المعروف ان قيام هذه المنظمة كان يهدف الى المساواة بين الأعضاء الا ان اختراق هذا النظام قد تم منذ البداية عندما منحت الدول الخمس المنتصرة نفسها حق النقض (الفيتو) والعضوية الدائمة في مجلس الأمن وهذا العمل قد فتح الباب للهيمنة والغطرسة الا أن حالة التوازن في ظل الحرب الباردة قد اوقف هذه الأختراقات والتجاوزات حتى اسقاط وانهيار المعسكر الأشتراكي وانفراد امريكا بالقطبية الواحدة مما جعلها تتجاوز كل الأعراف والقوانين الدولية ومجلس الأمن نفسه والتي ساهمت امريكا عندما صنعت ما سببته الحرب العالمية الثانية من خراب ودمار وجرائم بشعة لم يشهد مثلها التاريخ وقد سقط بسببها خمسون مليوناً من البشر وكأن القطب الوحيد اليوم لم يراعى كل هذه الأسباب وقد روعته تلك الجريمة البشعة التي حدثت يوم ١١سبتمبر ولم يتذكر شيئاً قبلها ولا

بعدها من قيم ومثل واخلاق في العلاقات الأنسانية.. في المقابل لم تقم الأمة العربية سوى بالتغطيات والتصريحات السلبية تجاه ما حدث ويحدث بعد احتلال العراق أي شيء سواء ترك امريكا تواجه الاحداث كما تريد ولم تبد هذه الأمة أي موقف عملي مهما كانت الخطورة التي تواجهها ... وظلت تتمحور في عملية هل تعترف بمجلس الحكم الجديد في العراق أم لا؟! وبعد فترة أعترفت بهذا المجلس بدون مواقف عملية محددة تذكر بل اكتفت وسائل الأعلام العربية بالتعبير عن المواقف السياسية ولامعارضة بدون حساب او توخي الموضوعية في هذه القضية الخطيرة التي وصلت الى عمق الوطن وبدأت المؤشرات في تخطيط للمنطقة على اساس الأستراتيجية الجديدة لتقسيم العالم لحساب المصالح الأمريكية.

وفي هذه الحالة أين العرب؟ واين استراتيجيتهم؟ واين استعدادهم للمستقبل؟ ولنتذكر المخططات الأمريكية السابقة في المنطقة عندما دعت إلى السلام في الشرق الأوسط ودعت لقيام المؤتمرات الشرق أوسطية وانعقدت الكثير من هذه المؤتمرات في كل من المغرب والأردن وقطر ...الخ لتكون لاسرائيل واستراتيجية اسرائيل في هذه المؤتمرات الدور الرئيسي بهدف تحقيق التوسع الأسرائيلي التجاري والاقتصادي والعملي في المنطقة، وتم ذلك بمشاركة فعلية من قبل الأنظمة العربية تحت شعار اللامبالاة والتجاوب التلقائي وبدون حساب مع أي دعوة لأمريكا مهما كانت وكيف كانت ؟

وظلت الأنظمة العربية على طول الزمن ومتغيراته تتعامل بسلبية مع الأحداث وقد اصبحت كل الأفعال لها بُعد سلبي على مستقبل الأمة نتيجة لها، حتى اننا نجد أن المواقف المصيرية والمستقبلية باللامبالاه.. ولنعود الى الدعوات المتكررة لتفعيل دور الجامعة العربية او لتطوير الجامعة العربية.. كانت هذه الدعوات تواجه بالسلبية وبعدم الأهتمام وظلت اليمن هي السباقة في هذا الأتجاه بدون تراجع أو ملل واليوم وامام كل التحديات الخطيرة التي تواجه الأمة نجد الصمت الرهيب واللامبالاة هي السائدة مع ان المعطيات في المنطقة والعالم تتطلب المزيد من المواجهه الجادة والمسئولية في ظل تحدي كل المعطيات الجديدة في مسار العولمة والثورات العلمية والتكنولوجيا والتقنية الجديدة وان نعطي الأهمية القصوى لتطوير هياكل الجامعة بصورة موضوعية، ومن هذه الملفات اتت المبادرة اليمنية التي تحمل هيكلية جديده تتمثل بالفدرالية وتجسد بحق المتغيرات والتحديات الجديده في المنطقة وبنوع من الموضوعية العلمية والعملية وبروح من الجدية التي تتعارض مع نتائج القوى المسيطرة على مجمل الحياة المعاصرة في العالم.

ان قضية سيادة النظام الليبرالي ومحاربة الارهاب على ضوء معطيات ما بعد ١١سبتمبر وسيادة منظومة العولمة على ضوء الثورات العلمية والأتصالية والتكنولوجيا والتقنية الحديثة تتطلب من الأمة العربية المواقف الجديده التي تتسم بالجدية والمسؤولية تجاه ما تتعرض لها المنطقة العربية من أبعاد خطيرة وجدية

مرسومة تحت اطار استراتيجي للمنطقة المعد بترتيب المصالح الأمريكية في المنطقة والتي اخذت تنفذها منذ أن بدأت بغزو العراق وصولاً ببقية المناطق العربية والاسلامية المجاورة.

ان الاهتمام والتواجد الامريكي في المنطقة لم يعد موضوعاً او تخميناً ولكنة اصبح حقيقة واقعة تنفذ مخططاته بكل وضوح يقوم على قواعد معدة سلفاً يرسم ويرتب لمصالحها استثناءاً على أهمية كل دولة ومنطقة لمصالح امريكا واضعة شروط حسن السيرة والسلوك بالنهج الأمريكي والمتمثل بضرورة التطبيق العملي والفعلي للسياسة الاقتصادية حرية السوق والديموقراطية وحقوق الانسان وإصلاح الأنظمة الأدارية والأقتصادية والتربوية والتعليمية والأخلاقية.. ومن هذه المنطلقات السياسية للمنطقة أخذت الولايات المتحدة بالترتيبات الجديده لقضية فلسطين والمتمثلة بخارطة الطريق والتي لا تخلو من مؤشرات جديدة تستهدف الى حد ما توفير الحلول الجديده لتساهم في تهيئة المنطقة الى تطبيق توجهات جديده تشمل ليس المنطقة العربية فحسب ولكن منطقة الشرق الاوسط.. وكل هذه المؤشرات الخطيرة لا يمكن ان تمر مرور الكرام دون وضع خطة استراتيجية لمواجهتها ليس بالعنف او بالمواقف السلبية او اللامبالاة ولكن من خلال المواجهة الموضوعية التي تتناسب مع كل المتغيرات ... فليس من المنطقي تجاهل امريكا بصفتها القطب الوحيد في العالم والمسيطر على فواصل العولمة.

ولايمكن في المقابل الأستغناء عن التعاون مع امريكا في

المنطقة باعتبارها موجودة بصورة فعلية في المنطقة.. والشيء الطبيعي والمنطقي ومن اجل الخروج من حالة التدهور والتهميش فلا بد للعرب من ان يعطوا لهذه المتغيرات جل اهتمامهم وفق المصالح المشتركة ليتم من خلالها احترام السيادة والكرامة الوطنية والقومية الكاملة لاستقلالها وخصوصية كل الأطراف ومصالحها... ولكي تتمكن الأمة العربية من القيام بهذه المهام فلابد من القيام بالأتي: -

i. تغيير سياستها القطرية والقومية الى سياسة جديدة قادرة على التعامل وفق المصالح الجديدة والتطورات الشاملة والعميقة الجديدة على المستوى المحلي والعالمي ومع افاق المستقبل.

ii. على هذه الأمة لكي تستطيع التعاطي مع الأستراتيجية الامريكية بكل ابعادها الى تهيئة الظروف الموضوعية والذاتية الى استلهام كل معطيات الألفية الثالثة حتى تكون قادرة على فهم ابعاد الاستراتيجية الامريكية في المنطقة وهي استراتيجية حقيقية لا يمكن التراجع عنها ولكن يمكن تغيير التكتيك حولها.. و المصالح الأمريكية تتضمن الأتي: -

i. استراتيجية سياسية تقوم على فرض شروط تلبي متطلبات هذه الأستراتيجية بما يتفق وابعاد المصالح السياسية الى ما بعد القطب الأوحد.

ii. الحفاظ على المصالح الاستراتيجية التي تقوم على

جعل المنطقة ضمن النفوذ الأمريكي حتى في ظل التعددية القطبية في المستقبل وفي هذا الأتجاه يقول مؤلف كتاب (الأقتراب الأمريكي للعالم الأقوى"جان يادو") والذي اشار فيه الى اهمية من يسيطر على منطقة الشرق الاوسط يمكنة ان يسيطر على ثلث العالم ويسيطر على المصالح العالمية الحيوية فية ... وفي مجال التوجيهات الأمريكية في الشرق الأوسط يقول المؤلف بان امريكا ترى باستقرار منطقة الشرق الاوسط هو يمثل العامل الحاسم الذي يجعل الصلة بين امريكا واسرائيل والتي يمكنها ان تصل الى مرحلة تفوق درجة المصلحة الأستراتيجية وذلك باعتبار المنطقة تشكل المصالح العليا الأمريكية.

ومن جانب اخر فان تسوية النزاع الفلسطيني الاسرائيلي يشكل الحلقة المهمة لاستقرار منطقة الشرق الاوسط على وفق الرؤيا الأمريكية وبالتالي يمثل الجزء الأساسي من المصالح الأمريكية الجديدة في المنطقة لما تمثله من موقع جغرافي واقتصادي ولما يحتله النفط بحجمه الكبير وجودته ورخص استخراجه وقربه الى مناطق التصدير خاصة وانها الرابط الجغرافي بين الشرق الأوسط واوروبا حيث تشمل البحر المتوسط والبحر الأحمر والخليج العربي وتشكل الرابط الجغرافي لنصف الكرة الارضية ومدخل الاتصال الحيوي بين الشرق والغرب اضافة الى ذلك كون المنطقة مهد الحضارات ومهد الديانات الثلاث الكبرى اليهودية والمسيحية والإسلام... ومن هذه المنطلقات الحيوية نتعرف على

المصالح الامريكية الواضحة والتي تسعى إلى التمسك بها بأي شكل من الأشكال ولا يمكنها التنازل عنها!.. وعلى ضوء ذلك فإن على العرب المعنيين بالأمر التفهم الجيد لهذه الأستراتيجية الأمريكية ليضعوا استراتيجية قوية وشاملة بهدف التعامل مع الاستراتيجية الامريكية وعلى ضوء الامبالاة العربية فإن الولايات المتحدة تسير في خططها وبرامجها دون مراعاة لأحد وهنا تكمن الخطورة البالغة للنفوذ الغربي على المصالح المباشرة للأمة العربية القائمة.

وفي حالتنا الحالية كأمة عربية تأتي المبادرة اليمنية بكل ابعادها وبالذات الجانب الاقتصادي وتوحيد القدرات والطاقات على شكل اتحاد فدرالي ضمن نطاق الجامعة العربية يتضمن فتح افاق جديدة امام الامة العربية في شتى المجالات الحيوية الهامة والمتمثلة في الأتي: -

١- اعتبـــار مضمون ومحتوى المبـــادرة اليمنية منطلقاً لتوحيد الكيانات العربية الهزيلة إلى اتحاد يقوي من صلابة الامة ويوجد الطاقات والامكانيات المبعثرة ويلبي شروط العولمة ومنها منظمة التجارة الدولية.

٢- أتخاذ المبـــادرة اليمنية المنطلقات العلمية والتكنلوجية بكل ما تحمل من معطيات اقتصادية وعلمية في سبيل التعامل مع معطيات الألفية الثالثة.

٣- الأنطـــلاق من المبادرة اليمنية نحـــو المتغيرات نحو الواقع وتجاوز الواقـــع العربي الراهن بكل جوانبـــه المتخلفة إلى افاق العصر.

٤- جعل الميثاق الجديد للجامعة العربية على ضوء ما احتوته المبادرة اليمنيـة كبرنامج علمي لكيـان عربي جديد قادر على اسـتيعاب ادوات العصر من المناهج العلمية والتقنية والتكنولوجيـا الحديثة في شـتى المجـالات وفي المقدمة التربيـة والتعليـم والجامعـات والمؤسسـات الحضاريـة ومؤسسـات المجتمع المدني وتحويلها الى مؤسسات علمية تستوعب كل المنطلقات العلمية الحديثة.

٥- جعـل الميثـاق الجديـد للجامعـة بمثابـة منطلـق نحو الديموقراطيـة وحقوق الأنسـان والحفاظ علـى العدالة والمسـاواة والسـلام فـي العلاقـات الدوليـة والعربية والأقليميـة والداخليـة تقوم على اسـس ومعايير احترام الحقـوق والواجبات وعدم التدخل في شـؤون الغير على المسـتوى الفردي والجماعـي واعتماد حق الشـعوب في الحرية والأستقلال الوطني والكرامة الوطنية والقومية.

الدور المرتقب من التلفزيون اليمني في تفعيل المبادرة

الدكتور / محمد الفقيه

تتعدد الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في الحياة السياسية المعاصرة، فوسائل الإعلام تلعب دوراً في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم بالنسبة للحقيقة في كافة مسالك الحياة، كما تقوم بتزويد أبناء الشعب بالخبرات السياسية التي من خلالها يتشكل الرأي العام في المجتمع، كما أنها تلعب دوراً هاماً في خلق التماسك بين جميع افراد الشعب في المواقف السياسية الهامة وعند الحاجة إلى اتخاذ أفعال سياسية مصيرية ومهمة.

وترجع أهمية الدور الذي تؤديه وسائل الأعلام في الحياة السياسية المعاصرة إلى عدة أسباب أهمها: -

١. الحجم الكبير من المتلقين، سواء من المواطنين العاديين أو من أعضاء النخب الذين يتعرضون لما تقدمه من مواد ورسائل إعلامية.
٢. ثقة المتلقين في صدق ما تقدمه وسائل الإعلام من المعلومات.

٣. سعي وسائل الاعلام الدائم لجذب المتلقين وزيادة أعدادهم من خلال خلق أشكال متنوعة للفنون الاعلامية، والتي قد يبدو بعضها أنه ليس له مضمون سياسي، وأن كان في الحقيقة لا يخلو من دلالات سياسية.

٤. الكم الهائل من الرسائل الاعلامية والذي تبثه وسائل الاعلام يومياً، يجعل المواطن غير قادر على ادراك حقيقة المواقف الا من خلال الرؤية التي تقدمها له وسائل الاعلام ويلعب التلفزيون- باعتباره أقوى وسائل الاعلام- دوراً مهماً في تشكيل اهتمامات المجتمع والتأثير على اتجاهاتهم ومعارفهم السياسية والعامة، خاصة في المجتمعات النامية فقد اصبح التلفزيون بصفته جهازاً إخبارياً سمة من سمات هذا العصر، لما يمتلكه من قدرات ضخمة في اجتذاب الملايين من المشاهدين للمشاركة فيها.

ولا يكتفي التلفزيون بمجرد تزويد الجمهور بالمعلومات والمعارف وتشكيل اهتماماتهم واتجاهاتهم السياسية، بل يتعداها إلى عملية خلق الادراك وتوضيح أي الاتجاهات واي السلوكيات تكون مقبولة وذات قيمة بالنسبة للمجتمع في وقت ما، وأي الاتجاهات والسلوكيات تكون غير مقبولة وليست ذات قيمة بالنسبة للاتجاه السائد.

كما يلعب التلفزيون باعتباره أقوى وسائل الاعلام - دوراً مهماً في جعل الافراد يشعرون بالانتماء إلى امة بدلاً من الانتماء إلى

الجماعات المحلية أو الإقليمية المحدودة الحجم، وقد أدى ظهور الإذاعة والتلفزيون إلى إمكانية نقل الرسالة الإعلامية إلى كثير من الناس في نفس الوقت، الامر الذي عزز وقوى التماسك الاجتماعي، وأدى إلى خلق الأحترام العام، والتقاط الرمزية المرجعية، كما أدى انتشار البث من خلال الإذاعة والتلفزيون إلى خلق إحساس لدى المتلقين بالمشاركة المباشرة في العملية السياسية.

وقد قامت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على منظور تبادلي للعلاقة بين وسائل الإعلام والنظام السياسي، بحيث يشكل الكيفية التي يستطيع الأفراد من خلالها أن يعتمدوا على مصادر وسائل الإعلام لاكتساب المعرفة السياسية، لأنها تضع وسائل الإعلام في موقع أداة الوصل بين صانع القرار والمواطن.

ويعتمد النظام السياسي على مصادر وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:

١. الحفاظ على النظام السياسي والطاعة للدولة مثل تحقيق التكامل الاجتماعي عن طريق خلق الاجماع الاجتماعي وعمليات تشكيل الرأي العام.
٢. تنظيم وتعبئة المواطنين بتنفيذ الأنشطة السياسية مثل المشاركة السياسية والتصويت الانتخابي.
٣. السيطرة والفوز في التنافس الداخلي مثل الحرية، الوحدة، المساواه، احترام القانون والاصطفاف الوطني.

الوظيفة السياسية للإعلام اليمني لتفعيل المبادرة اليمنية :

وفي ضوء هذه المقدمة النظرية عن الدور والوظائف السياسية المتوقعة من وسائل الإعلام ولاسيما التلفزيون فيما يتعلق بالمبادرة السياسية اليمنية للإتحاد العربي يتضح أنه تقع على التلفزيون مسؤولية كبيرة ومهمة في مناقشة المبادرة وإثرائها وخلق اجماع اجتماعي حولها وتنظيم وتعبئة المواطنين حولها واشراك النخبة من المتخصصين والمثقفين وقادة الرأي في الداخل والخارج في إنجاح هذه المبادرة التي جمعت بين فضائل كثيرة تمت الدعوة إليها بشكل متفرق هنا وهناك، والتي تعتبر بارقة أمل حقيقية لإيجاد وحدة واتحاد عربي حقيقي وفاعل وملزم.

وينبغي على التلفزيون لكي ينجح في الدور المنوط به أن ينوع أشكال تلك التغطية والمعالجة وأن يجلب لها كوكبة من المعدين والمحاورين المتخصصين والمحترفين والضيوف الذين يحظون بمصداقية عالية ومهارات اتصالية مؤثرة لينجح في مهمته الكبيرة.

في الوقت الذي هبط فيه الخطاب القومي العربي من المطالبة بالوحدة العربية إلى التضامن العربي إلى العمل العربي المشترك، ومن العمل العربي المشترك إلى التكامل العربي ومن التكامل العربي إلى الحوار العربي، وتظهر المبادرة اليمنية للاتحاد العربي كبارقة أمل حقيقية في ظل هذا التردي العربي والوضع العربي المتدهور والمتأزم.

ليس أمام العالم العربي في ظل الوضع العربي المتدهور والمتأزم سوى ثلاثة سيناريوهات هي:

الأول: انهيار النظام الإقليمي العربي بهويته القومية وأسسه الدينية، اذا استمر هذا التدهور في الوضع العربي ليحل محله نظام جديد مثل النظام الشرق الأوسطي، أو ما شابهه.

الثاني: تكريس الأنظمة العربية الفرعية مثل الدول الخليجية، أو دول شبه الجزيرة العربية ودول شاطئ البحر المتوسط.

الثالث: الاندثار ودخول كل دولة في حالة من الإنكفاء على الذات.

ومن هنا تأتي المبادرة اليمنية لتمثل مخرجاً وحلاً حقيقياً ومرناً وقابلاً للتطبيق وبديلاً للسيناريوهات المتشائمة للنظام الإقليمي العربي المتأزم والمتردي مستوعبة المتغيرات الإقليمية والدولية المعاصرة.

ماهي المميزات والمبادئ التي قدمتها المبادرة اليمنية؟

١. جمعت المبادرة اليمنية بين فضائل المبادرات العربية السابقة واستفادت من التجارب الوحدوية الناجحة مثل الاتحاد الأوربي.

٢. قدمت حلولاً لكل الآليات التي أفتقرت إليها الجامعة العربية والتي أدت في كثير من الأحيان إلى فشل الجامعة العربية في حلها.

٣. قدمت رؤية عربية مرنة وواقعية لإخراج الأمة العربية من أزمتها.

٤. تحمل في داخلها كثيراً من شروط نجاح التضامن العربي والعمل العربي المشترك.
٥. قدمت المبادرة كثيراً من الآليات العملية القابلة للتطبيق.
٦. دعت المبادرة إلى احترام مبدأ السيادة والحدود الإقليمية لكل دولة عربية، بوضع حد للخلافات العربية السابقة والراهنة حول الحدود التي اخفقت في حلها الجامعة العربية.
٧. دعت إلى عدم الاعتراف بأي نظام سياسي يصل السلطة بالقوة الأمر الذي يحقق نوعاً من الاستقرار لكل دولة عربية وبالتالي شجعت الممارسة الديموقراطية وتعزيز مؤسساتها.
٨. قدمت حلاً للمعضلة الكؤود المتعلقة بالرئاسة من خلال دورية القيادة.
٩. قدمت آلية لقوات حفظ سلام عربية كنظام أمن جماعي إقليمي عربي لحل الأزمات والصراعات التي عجزت الجامعة العربية عن حلها من قبل.
١٠. قدمت مخرجاً وحلاً حقيقياً وعملياً مرناً وقابلاً للتطبيق لأزمة النظام العربي مستوعبة المتغيرات الإقليمية والدولية المعاصرة.
١١. قدمت نظاماً وهيكلاً لمؤسسات النظام الإقليمي العربي الذي افتقرت إليه الجامعة العربية، أو البنية التنظيمية متعدد المستويات مثل مجلس الأمة للاتحاد، مجلس رؤساء الحكومات، مجلس وزراء الخارجية،

مجلس وزراء المالية والتنمية الاقتصادية والتجارة والأمن و الدفاع، وهيئة فض المنازعات، وصندوق الدعم العربي إلى آخره.

١٢. أولت البعد الاقتصادي والعلاقات الاقتصادية والتجارية والسوق العربية المشتركة اهتماماً كبيراً من منطلق أنه المدخل إلى تقريب وتوحيد الارادات السياسية التي اخفقت الجامعة العربية في إيجاده، كما دعت إلى استكمال الإصلاحات الاقتصادية لخلق مناخ للتكامل الاقتصادي وتحرير انتقال العمالة ورؤوس الأموال بين دول الاتحاد والدفع بعملية التنمية الشاملة في دول الاتحاد وتشجيع القطاع الخاص.

١٣. شجعت المبادرة الممارسات الديموقراطية وتعزيز مؤسساتها واحترام حقوق الانسان واعتماد نظام الأغلبية على اكثر من مستوى.

١٤. نصت على وجود اثنتي عشرة مؤسسة في الاتحاد العربي مما يجعلها ناضجة من منطلق أن زيادة عدد المؤسسات تعني بناء سياسياً صلباً قادراً على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

١٥. قدمت تصوراً لبنية تشريعية تمكن من إيجاد نوع من التشريع الموحد للنظام الإقليمي العربي بأكمله.

١٦. قدمت فرصاً مرنة لتعديل الدستور إذا اقتضت الحاجة والمصلحة القومية، حيث يكفي أن تطلب دولة واحدة مناقشة التعديل المطلوب.

انطلاقاً من هذه الميزات والمبادئ التي جاءت بها المبادرة اليمنية

يمكن للتلفزيون اليمني ولغيره من وسائل الإعلام أن يؤكد عليها ويضمنها برامجه ويطرحها للنقاش والحوار والتقييم.

كما يمكنه أن يزيل الانطباع المتكون لدى بعض العواصم العربية ولدى بعض المثقفين من أن اليمن لا تمتلك قدرات حقيقية تؤهلها على الأقل أن تضع مثل هذه المبادرة وهو انطباع غير حقيقي، فاليمن وقيادته لديهما من المقومات ما يؤهلها لأكثر من ذلك.

- المجتمع اليمني مجتمع حضاري، قدم وأسهم تاريخياً في نماذج وتجارب وحدوية منذ كليب فتدمر فالأنباط قديماً وحتى تأسيس الجامعة العربية وتحقيق الوحدة اليمنية.
- المجتمع اليمني استوعب الشورى قديماً والديمواقراطية والتعددية السياسية حديثاً مما يجعله من بين الدول العربية القليلة التي قطعت شوطاً كبيراً في الديموقراطية التي يشهد له بها الأعداء قبل الأصدقاء.
- قدمت اليمن قيادة وشعباً نموذجاً يحتذى به في العالم العربي في حل خلافاتها الحدودية مع الأشقاء والأصدقاء بالطرق السلمية وبالحوار.
- اثبتت السياسة الخارجية اليمنية التي يتبناها القائد اليمني العربي المخلص الرئيس / علي عبدالله صالح بنفسه شخصياً نجاحها، فهو الذي سعى لإعادة العلاقات الطيبة بين كل من مصر وسوريا، ومصر وليبيا كما نلمس بوضوح اهتمامه بتدعيم العمل العربي المشترك.

كل تلك الأبعاد والمبادئ والمميزات تحتاج إلى أن توليها وسائل الإعلام اليمنية لاسيما التلفزيون اهتماماً كبيراً وأن تبرزها وتؤكد عليها. وأن تثابر وتواصل جهودها في طرحها ومناقشتها لتكوين رأي عام وطني وعربي مساند لها حتى تتحول المبادرة إلى واقع سياسي ونرى الاتحاد العربي واقعاً ملموساً في حياة أمتنا العربية.

فالإتحاد العربي لا يمكن ان يتحقق بين ليلة وضحاها بل يحتاج إلى وقت وصبر ومثابرة، فالاتحاد الأوربي مثلاً استغرق أكثر من خمسين سنة ليتحقق.

كما ينبغي على وسائل الإعلام ومنها التلفزيون اليمني أن يناقش الصعوبات التي تقف أمام قيام نظام اتحادي عربي على النسق الأوربي مثل قضية الديموقراطية، القضية الفلسطينية، قضية العراق، مشروع مكافحة الإرهاب، قضية التنمية، قضية التطبيع، وغيرها من المعوقات التي تقف أمام تحقيق الاتحاد العربي.

وتستطيع وسائل الإعلام وفي مقدمتها التلفزيون أن تبرز فضائل هذه المبادرة ومميزاتها كخطوة على الطريق من الكونفدرالية إلى الفدرالية كما تستطيع من خلال ما يقدمه المفكرون عرض البرنامج التلفزيونية التي تعمل على تقديم النماذج الوحدوية العالمية مثل الوحدة الإيطالية، الوحدة الأمريكية، الوحدة الألمانية حتى يشعر كل مواطن عربي بالغيرة، يتوق للوحدة ويشعر

بمخاطر التفرق والتشرذم، ليس ذلك فحسب بل يناقش التجارب الوحدوية في التاريخ اليمني القديم والحديث.

عندما يدرك الرأي العام العربي والنخبة العربيةالقيم الوحدوية في التاريخ اليمني القديم والحديث. يمكن أن تتنازل الأنظمة العربية عن بعض مصالحها وسيادتها القطرية الضيقة لصالح الاتحاد العربي الذي سيضمن للجميع حياة أفضل وأقوى وأكرم.

أنشطة العلاقات العامة ودورها في بلورة المبادرة اليمنية

الدكتور / محمد معمر عبدالوهاب الشميري
رئيس قسم العلاقات العامة – كلية الإعلام . صنعاء

لا يختلف اثنان على الدور الرائد الذي قامت وتقوم به الجمهورية اليمنية في الاطار العربي واهتمامها الواعي بكل الارهاصات التي تمر بها الامة العربية واطارها العام جامعة الدول العربية والتي اصبح هيكلها وحدودها الحالي عاجزاً عن التصدي الحازم لكل ما يحاك ضد الأمة العربية في ظل الهجمة الصهيونية المتتالية عليها وما نتج عن النظام العالمي الجديد ذي القطب الأحادي المتحكم بمصائر الشعوب اليوم.

فقد كانت اليمن السباقة دوماً ولازالت في تقديم الأفكار والتصورات والمبادرات الهادفة للملمة الشمل العربي وخلق مناخ مناسب وصحي للنشاط العربي الموحد لايجاد تضامن عربي حقيقي وقوي قائم على اساس متين ودعوتها المتكررة إلى إصلاح البيت العربي وجامعته التي اعلن عن قيامها في منتصف القرن العشرين (الماضي) ولا زالت تعمل بنفس الآلية التي قامت عليها آنذاك وفق ظروف تلك المرحلة التي نشأت بعد الحرب العالمية

الثانية فكانت دعوة اليمن السابقة قبل عدة أعوام لانتظام انعقاد مؤتمرات القمة العربية ذلك التصور المقدم حقق التفافاً وتجاوباً ايجابياً حوله من قبل الزعامات العربية واستحساناً كبيراً لدى الشعب العربي. وغيرها من الافكار والتصورات التي قدمتها اليمن لمجلس الجامعة العربية خلال الأعوام الماضية حتى جاءت الدعوة الصادقة على لسان الأخ / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والتي قدمت رسمياً كمبادرة يمنية لقيام الاتحاد العربي لتحدث صدى جماهيرياً عربياً واسعاً ووجدت ترحاباً مختلفاً من قطر عربي إلى آخر حيث مثلت المبادرة اليمنية الأخيرة لتطوير جامعة الدول العربية لتصبح اتحاداً عربياً يعطي الدول العربية دفعة جديده في ظل اتحادات دولية قائمة (الاتحاد الأوربي، الاتحاد الأفريقي.. الخ) لتستطيع أن تلعب دوراً ايجابياً وسط التجمعات الاقليمية العالمية لايصال الصوت العربي حيث مثلت اساساً متيناً للوحدة العربية المنشودة، وقد عبرت الجماهير العربية عن سعادتها وفرحتها بهذه المبادرة الا انها بحاجة لمزيد من البلورة والتوضيح لازالة أي لبس أو ريب ولخلق جو مناسب وأرضية خصبة لنمو هذه المبادرة وانتقالها إلى واقع التطبيق الفعلي.

وهذا يمكن من خلال فتح باب الحوار والنقاشات العربية الواسعة خاصة بين السياسيين والمثقفين العرب لدعم هذه المبادرة الشجاعة واستيعاب اهدافها وابعادها واهميتها اليوم.

وفي ورقتي المتواضعة هذه سوف اضع بعض الأفكار لتكون

محوراً للنقاش والاعتناء بالاستفادة من مجال العلاقات العامة للتواصل مع الجماهير العربية بهدف ايصال فكرة هذا الاتحاد كما ورد في المبادرة اليمنية وتعزيز الالتفاف العربي حولها ومساندتها وبالتالي السير قدماً في تحقيق أحد الاحلام العربية الكبيرة في اتحاد حقيقي يعيد للأمة العربية قوتها ومجدها ومكانتها العالمية.

لماذا العلاقات العامة ؟

الكثير من الناس يخطئون في فهم جوهر العلاقات العامة إذ يعتقدون أنها مجرد اعداد نشرات أو إصدار كتيبات أو إلقاء خطب أو استعمال الكلمات المنمقة والعبارات المعسولة.

في حين يؤكد الواقع أن العلاقات العامة هي عكس ذلك تماماً ولا تستخدم وسائل النشر الا لمجرد ان هذه الوسائل تعد جانباً من جوانبها وتعتمد عليها في النقل الصادق والتعبير الدقيق للإبلاغ عما يراد ايصاله للناس هذا من جهة ومن جهة أخرى ان العلاقات العامة تتمثل في دراسة الجماهير والتعرف عليهم وعلى أفكارهم وارائهم واتجاهاتهم نحو الجهة التي تتعامل معهم وبالتالي الإستفادة من تلك الاراء والافكار عند اعداد أية استراتيجية أو نشاط قادم.

ودور العلاقات العامة مهم في تقوية الروابط و العلاقات بين الدول والمجتمعات الإنسانية.

العلاقات العامة علم قديم/حديث حيث شهدت العلاقات

العامة تطوراً ملموساً في عهد الحضارة الإسلامية بفضل جهود الشعراء والخطباء والكتاب الذين كانوا يحثون على الالتحاق بالدعوة الاسلامية وتوسيع مساحاتها.

اما ظهور العلاقات العامة الحديثة فقد كان عام ١٩٠٠م عندما بدأت حكومات الدول الأوروبية باستخدام مروجين محترفين لشرح سياساتهم وعرضها بشكل مقبول على الجمهور.. من اجل تهيئة اذهانهم وتعبئة الشعور العام لديهم تجاه المناسبات الهامة والازمات.

وقد زاد اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بهذا العلم وحققت تطوراً عجيباً في استخدامة عندما كاشفت حكومة امريكا في فترة الحرب العالمية الثانية الجمهور بشكل موضوعي وبنزاهة تامة عن الأسباب التي جعلتها تخوض الحرب بطريقة مدهشة وبعيدة عن الدعاية وقد نجح أسلوب العلاقات العامة المستخدم هذا في افهام الرأي العام الأمريكي حول ضرورة محاربة ألمانيا النازية، ومنذ ذلك الحين أي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية انتشر نشاط العلاقات العامة بشكل واسع النطاق وتعاملت معه كل الدول الأوروبية ثم انتقل إلى الشعوب الاخرى.

المهام التي يجب أن تقوم بها العلاقات العامة:

١. الاهتمام بشكل اساسي بالكشف عن الاتجاهات والاحتياجات والميول عن الجمهور المتعامل معه.
٢. تحمل مسؤولية وضع السياسات والبرامج التي تتلاءم مع تلك الاتجاهات.

٣. العمل المســتمر على تعبئة وتهيئة الجماهير للتمكن من جعلها تساهم في نشاط المجتمع ككل.
٤. السـعي ما أمكن إلى تحقيق التكامـل في التعامل مع الافراد والجماعات والجمهور.
٥. اعداد برامج تتصـف بالمرونة والديناميكية لكي تتلاءم مع الاوضـاع والظـروف المحيطة بها لكي تسـتجيب للتغيير وفق المستجدات.
٦. استخدام كافة انواع وسائل الاتصال الممكنة مع الجمهور ومع الفئات المختلفة من الناس من اجل امكانية تحقيق التناسب بين هذه الوسائل وبين الاهداف المنشودة.

الاهداف المنشودة في أنشطة العلاقات العامة لبلورة المبادرة اليمنية :

لابد أن يكون لنشاط العلاقات العامة المأمول به في بلورة المبادرة اليمنية اهداف عامة تتحرك على ضوئها ويمكن تصورها كما يلي:

١. تحقيـق وضوح كامل فـي فهم المبـادرة اليمنية (يمنياً وعربياً ودولياً) والظروف التي دعت اليمن لاعلانها.
٢. الأهمية التي يكتسـبها قيـام (الاتحاد العربي) في ظل الاتحادات الاقليمية والدولية القائمة اليوم والتي اثبتت نجاحها.
٣. قيـام الاتحـاد العربي سـوف يخلق فرصـاً أكبر في

التقارب العربي في مختلف المجالات سياسياً/اقتصادياً / ثقافياً.. الخ.

٤. الاتحاد العربي يعد اطاراً متقدماً للجامعة العربية ويتناسب مع تطورات العصر والنظام العالمي الجديد.

٥. الاتحاد العربي سوف يساعد في اعادة جسور الثقة للأمة العربية ويعيد لها مكانتها العالمية.

ومن هنا فإن الاتجاه للاستفادة من العلاقات العامة في شرح وبلورة (المبادرة اليمنية في الدعوة لقيام اتحاد عربي) سوف يساهم بشكل كبير في إيجاد قاعدة جماهيرية عربية سوف تشكل اساساً لبروز المبادرة إلى أرض الواقع الملموس.

ويمكن أن يتجه نشاط العلاقات العامة إلى ثلاث دوائر :

١. الدائرة اليمنية.
٢. الدائرة العربية.
٣. الدائرة العالمية.

وسوف اضع بعض افكار نشاط العلاقات العامة الممكنة في هذا المجال ولكل دائرة من الدوائر:

الدائرة اليمنية:

١. حشد طاقات المثقفين والمفكرين والأكاديميين اليمنيين حول المبادرة اليمنية وجعلها موضوع حوار واسع لهم في لقاءاتهم وابداعاتهم.

٢. دعوة المنظمات الجماهيرية والابداعية والاجتماعية ومنظمات المجتمع كي تتبنى شرح وبلورة المبادرة وايصالها الى قواعدها.

٣. تنفيذ جملة من الفعاليات والانشطة الثقافية والاجتماعية والسياسية لتعميق فهم الجمهور للمبادرة وحشد تأييدهم لها.

٤. تسخير وسائل الإعلام واساليبه المختلفة لتسليط الضوء على المبادرة اليمنية من مختلف الجوانب وتناول ابعادها واهدافها واهميتها في ظل الظروف الحالية للأمة العربية.

الدائرة العربية:

١. خلق جو مناسب لاقامة حوار واسع بين مختلف المنظمات العربية والهيئات الشعبية للمساهمة في بلورة المبادرة اليمنية والدفع بها الى الأمام لايجاد التفاف عربي جماهيري حولها.

٢. ايجاد قنوات اتصال وتواصل في اطار الشعب العربي باستخدام كل الوسائل الاعلامية والاساليب المعروفة في انشطة العلاقات العامة مثل تبادل الزيارات للهيئات والمنظمات العربية وتناول المبادرة اليمنية وأثرها الايجابي على الشعب العربي مستقبلاً.

٣. الاستفادة من اللقاءات العربية القائمة اليوم لتوسيع الحوار والمناقشة حول هذه المبادرة واغنائها.

٤. دور المثقفين العرب في تبني المبادرة واثرائها.

٥. اعداد برامج علاقات عامة متكاملة في اليمن.

الدائرة الدولية :

١. استغلال المحافل الدولية لعرض مبادرة اليمن على الدول الصديقة ذات المواقف المؤيدة- للقضيايا العربية والقضية فلسطين.
٢. الاستفادة من التجمعات العربية في الدول الاجنبية (الجاليات العربية) لخلق رؤية واضحة تجاه المبادرة اليمنية وحشد التأييد لها من خلال علاقات تلك الجاليات بالمنظمات الشعبية في تلك الدول.
٣. توضيح اهداف الاتحاد العربي والتأكيد بانه اتحاد ليس موجهاً ضد احد ولا يهدف إلا لتعزيز الأمن والإستقرار في الدول العربية.
٤. أهمية وجود اتحاد عربي كرابطة مع التجمعات الاقليمية والدولية لتوسيع التعامل الاقتصادي والسياسي والثقافي.

أساليب أنشطة العلاقات العامة :

انشطة العلاقات العامة تقوم على أساس الاستفادة من الاعلام ووسائله المعروفة الى جانب الاتصال المباشر مع الجماهير من خلال:

- اللقاءات الجماهيرية.
- المؤتمرات الصحفيه.
- الندوات.

الاصدارت المقروءة والمسموعة والمرئية التي تساعدها على تحقيق اهدافها مثل:

- الملصقات.
- النشرات.
- المطويات.
- الأفلام الوثائقية والتسجيلية.
- البرامج المفتوحة المباشرة للحوار.

وقد استفادت كثير من دول العالم من هذه الأساليب وحققت اهدافاً رسمتها بهدف ايصالها الى الجماهير سواء جماهيرها الداخلية او الشعوب الأخرى (الخارجية) وهو ما نسعى اليه ونأمل تحقيقه في سياق بلورة المبادرة اليمنية.

إن هذه الأفكار العامة في اتجاه انشطة العلاقات العامة عبارة عن عناوين عريضة للنقاش والحوار الجاد للوصول إلى انجح الأساليب والوسائل الهادفة إلى تحقيق الاهداف التي نسعى الى تحقيقها لا نجاح المبادرة اليمنية.

دور الإعلام في تفعيل وإنجاح المبادرة اليمنية وتحقيق الاتحاد العربي

الدكتور / احمد العجل

كلية الاعلام جامعة صنعاء
استاذ ورئيس قسم الاذاعة والتلفزيون

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه:

أما بعد.. .

فإن قضية المبادرة اليمنية حول الإرتقاء بالجامعة العربية إلى اتحاد عربي لقي اهتمام المفكرين والمثقفين والساسة وكل فئات وشرائح المجتمع اليمني بل والمجتمع العربي قاطبة ويعود هذا الإهتمام والتأييد والحماس الشعبي والسياسي والثقافي الى طبيعة الظروف التي تمر بها أمتنا الى جانب طبيعة المبادرة اليمنية التي تتميز بالوضوح والتكامل والواقعية والمبادرة التي جاءت كخلاصة لكل المبادرات والجهود التي صبت في طريق

الوحدة العربية، المبادرة التي راعت الواقع ومتطلباته ووضعت الضمانات والآليات التطبيقية العلمية والمبادرة التي جاءت تعبيراً دقيقاً عن رغبات وتطلعات وآمال واتجاهات الجماهير العربية العريضة من الخليج الى المحيط.

ان المبادرة اليمنية وكما اسلفنا جاءت كخلاصة لكل الجهود وتلبية لمتطلبات الواقع بكل تحدياته وصعابه هذه المبادرة سبق و أن حظيت بدعم مؤسسات المجتمع المدني بل حظيت بملاحظات وتأييد ومباركة مجلس الشورى الذي يمثل القلعة السياسية والفكرية والذي يضم مختلف القوى السياسية كما، جاءت مباركة الحكومة اليمنية تلتها مباركة وتأييد الشعب اليمني بمختلف فئاته ولم يقف الامر عند ذلك بل نجد أن المبادرة اليمنية حظيت بتأييد ومساندة الأمين العام للجامعة العربية لكونها أنها مبادرة تعكس خير هذا الشعب (فخيركم خيركم لأهله) وحكمته (الإيمان يمان والحكمة يمانية) مبادرة تعكس قاعدة الشعور بالمسؤولية القومية والحرص على صلاح المستقبل العربي تأكيداً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (إني لأجد نعس نعم) إنها مبادرة جسدت أهداف الثورة اليمنية فالهدف الخامس من أهداف الثورة اليمنية الأم ٢٦ سبتمبر نصه ((العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة)).

إنها مبادرة جاءت في وقتها.. جاءت بعد جهود مضنية للأخ رئيس الجمهورية المشير / علي عبدالله صالح حفظه الله. جهود تنشد المصلحة العربية وجهود العمل على إنجاح الشراكة

الإقتصادية، مبادرة جاءت والنفوس تتوق إلى الوحدة لأنها الحل الوحيد لانقاذ الموقف، وهنا لا بد من العمل الدؤوب على تفعيل وإنجاح المبادرة.. وهنا تأتي أهمية هذه الندوة بل وضرورتها الملحة ونشكر الجهة القائمة على رعاية هذه الندوة ممثلة في جامعة الملكة أروى وكذا رئيسة الجامعة الأستاذه / وهيبة فارع.

وعلى كل حال فإن هذه الورقة المتواضعة والتي تم إعدادها على عجل تحتوي الإجابة على هذه الأسئلة:

١. ماهي أهمية دور الإعلام في تفعيل وانجاح المبادرة اليمنية؟
٢. ماهي أسـس ومبادئ الدور الناجح للإعلام في تفعيل وانجاح المبادرة ؟
٣. ماهي معالـم آلية تنفيذ دور الإعلام في إنجاح المبادرة اليمنية ؟
٤. ماهـي عوامل الـدور الإعلامـي في إنجـاح المبادرة اليمنية؟

العنصر الأول:

أهمية مناقشة قضية دور الإعلام في إنجاح المبادرة اليمنية:

تحتل المبادرة اليمنية حول الاتحاد العربي أهمية كبيرة عند الجماهير العربية قاطبة نظراً لتكامل هذه المبادرة وتوازنها ومنطقيتها وواقعيتها وجمعها بين النظرية وقابلية التطبيق وتعبيرها عن روح القانون الدولي والمواثيق الدولية وهذه الأهمية

الكبيرة للمبادرة اليمنية توجب على المعنيين بقضايا الأمة أن يضعوا في أولوياتهم تفعيلها وإنجاحها وتحويلها إلى واقع عملي ملموس يتطلب الدور الإعلامي الكفيل بتفعيل تلك المبادرة وانجاحها.

ومن هذا المنطق يظهر لنا جلياً أهمية مناقشة وبحث مسألة دور الإعلام في إنجاح هذه المبادرة وصولاً إلى بلورة التصورات العملية والآليات الناجحة والحلول والمعالجات الممكنة من إنجاح دور الإعلام في إنجاح تلك المبادة وقيام الاتحاد العربي.

إن الإعلام هو الحلقة الرئيسية والعامل الأساسي في تهيئة المناخ والنفوس ثم جعل تركيز اهتمام الجماهير حول تفعيل تلك المبادرة وصولاً الى تشكيل رأي عام ضاغط وقوي متسلح بالوعي والفهم والإرادة الصادقة الذي به ومن خلاله تتجسد إرادة الأمة في قيام الاتحاد العربي ولذلك يحسب للإعلام أهميته ودوره الكبير في إنجاح السياسات والخطط وتحويلها الى واقع ملموس فهو أهم العوامل المؤثرة في صنع القرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي ولذلك تحرص الدول المتقدمة على دعم ميزانيات الإتصال الإعلامي لغرض تحقيق أهدافها وتكامل جهودها الرسمية والشعبية.

العنصر الثاني:

أسس ومبادئ الدور الناجح للإعلام في تفعيل وإنجاح المبادرة اليمنية:

مما لاشك فيه انه لإنجاح أية خطة أو سياسة لأية عملية فإنه لابد من قيام تلك الخطة أو السياسة على أسس ومبادئ أولية تكفل انجاح تلك العملية وذلك بحكم أن تلك الأسس تمثل الرؤية التي توضح الخطوات الأساسية الأولية.

وهنا فإننا نقف أمام دور الإعلام في إنجاح المبادرة اليمنية وهذا الدور له أسسه ومبادئه الأولية الأساسية والتي تتمثل في الآتي: -

١. ضرورة تشبُّع القائمين بالمسؤولية الإعلامية بمضامين المبادرة اليمنية وأهميتها وأهدافها وآلياتها لأنه بفهم المبادرة والتفاعل معها والايمان بضرورة إنجاحها تتوّلد في اتجاهات الإعلاميين الإرادة الصادقة والحماس الكبير في التعامل الصادق مع التوعية بهذه المبادرة ولذلك يقال ان نجاح الاعلام يعتمد على قضية واضحة المعالم والأهداف حتى تتصف هذه القضية بالإرادة الكبيرة.
٢. بفهم المبادرة وتكوين الإرادة الصادقة حول إنجاحها يستطيع الإعلاميون بلورة التصور الصحيح لدور الإعلام في إنجاحها لأن القاعدة تقول الحكم على الشيء فرع عن تصوره وهنا فإننا بتصور المبادرة واستيعابها نستطيع بلورة السياسات والخطط والبرامج والمشاريع الإعلامية الواقعية والمنطقية.
٣. ضرورة بلورة الأهداف للدور الإعلامي في إنجاح المبادرة.

وهذه القضية في غاية الأهمية نظراً لأن أي علم لن يكتب له النجاح مالم ينطلق من رؤية واضحة المعالم والأهداف المتوسطة أو الأهداف بعيدة المدى (الاستراتيجية)..

وهنا نجد أن أهداف دور الإعلام في إنجاح المبادرة اليمنية تتمحور حول تحقيق الآتي:

I- تكوين رأي عام مستنير وواع بمسؤولياته القومية و الإسلامية تجاه المخاطر التي تهدد كيانه وتنذر بالمخاطر المتولدة عن التفكك والتشرذم.

يتم تكوين الرأي العام عبر مراحل متدرجة بدءاً بالتهيئة النفسية والفكرية تعقبها التوعية وتركيز الاهتمام ثم التعبئة والحشد ثم التحريك والتفعيل لتحقيق دور الرأي العام في صناعة القرار العربي وصولاً إلى تجسيد الإتحاد العربي وفي الإطار نفسه فإن المطلوب هو التحرك وبقدر كبير على التعبئة من خلال الحملات الإعلامية المتتابعة والمترابطة.

ii. توحيد الجهود الرسمية والشعبية في مسار تحقيق الإتحاد العربي:

وهذه مسألة في غاية الأهمية لأنه لايمكن لأي عمل من الأعمال أن يحقق أهدافه إلّا عبر التكامل المحقق لتوحيد الجهود وتركيزها على القضايا الرئيسه وهذه عملية تحتاج الى ارادة سياسية من قبل الأنظمة العربية كي تتظافر الجهود ويتوحد أداء مختلف مؤسسات التوعية في المجتمع

iii. بناء وتعزيز الإرادة السياسية للزعامات السياسية العربية وهذه المسألة هي حجر الزاوية نظراً لكون المبادرة متكاملة وجاءت في الوقت المناسب ولقيت اهتمام الرأي العام العربي، هنا يبقى صدق الإرادة السياسية ويظهر الدور الهام للإعلام في إحياء وتفعيل الإرادة السياسية للقيادات العربية عبر الأساليب الإقناعية.

vi. التصدي للمفاهيم الخاطئة والأفكار الهدامة الضارة..

فإذا كان دور الإعلام العربي مهماً في تفعيل وإنجاح المبادرة اليمنية فإن هذا لا يتحقق الا بوقاية المجتمع العربي من أية اختراقات فكرية أو افتعال الأزمات أو إثارة الرعب أو إطلاق الاشاعات وهذه المسألة عندما يقوم الإعلام بمراعاتها إنما يحمي جهوده ويحقق نجاحه.

vii. العمل على رفع الروح المعنوية وقتل اليأس وإزالة الإحباط وآثاره.

فمن المنطقي أن تتحلى الجماهير العربية بروح التفاؤل والأمل والروح المعنوية القوية ومواجهة اليأس والاحباط وإزالة التشاؤم هو ما يساعد على انجاح المبادرة اليمنية.. ومن هنا كان من الضروري أن تكون من أولويات أهداف دور الإعلام في انجاح المبادرة اليمنية وتحقيق الاتحاد العربي العمل على رفع الروح المعنوية لأبناء الأمة العربية.

٤. ومن الأسس والمبادئ الهامة لدور الإعلام في انجاح

المبادرة اليمنية مسألة مراعاة مواطن الفروق الجوهرية بين الإعلام الداخلي (أي على مستوى القطر الواحد) والإعلام الخارجي على مستوى الوطن العربي والإعلام الدولي على المستوى العالمي، وعندما نقول أنه من المهم مراعاة الفروق بين الإعـلام القطري والإعلام العربي فإنه يجب أن يتم ذلك على أساس من التنسيق والتكامل في الإستراتيجية الواحدة وفي الوقت نفسه على أساس مراعاة الفروق التأثيرية والخصوصيات التي يجب أن ينتبه لها الإعـلام ويوظفها في عملية الإقناع والتحريك.

العنصر الثالث:

آلية تنفيذ دور الإعلام في إنجاح المبادرة اليمنية والمتمثلة في الوسائل والأساليب:

أولاً: وسائل الإعلام: المواطن العادي لن يستطيع التعرف على القرارات الحكومية والتشريعات والأوضاع السياسية والإقتصادية الداخلية والخارجية بدون استخدام وسائل إعلام، ذلك أن وسائل الإعلام تعتبر حيوية في نشر المعلومات الجديده وبالذات من القمة إلى الجماهير والعكس أيضاً مما يعمّق العلاقة بين الحاكم والمحكوم ويشجع الحاكم على اتخاذ القرارات المحققة للمصلحة العامة والى جانب ذلك يستخدم القادة مختلف وسائل الإعلام في مخاطبة الحكومات والشعوب وهذا الأمر يوضح ويجلاء

أهميـة بل وضرورة اسـتخدام مختلف وسـائل الإتصال الإعلامـي الجماهيـري فـي تعريـف الجمهـور المحلـي والعربي بأهمية إنجاح المبادرة اليمنية وتحقيق الاتحاد العربـي.. ومـا لهـذا الأمر من آثـار تنمويـة ونهضوية سينعم بها الجميع.

لذا فإن نجاح أية مبادرة على مستوى الأمة العربية يتطلب الإعتماد الكبير على توظيف مختلف وسائل الاتصال الجماهيري من قبل الجهات المسؤولة في تعريف الجمهور وتوعية وتركيز اهتماماته والدفع لانجاح وحدة الأمة، وهنا لا بد من معرفة وظائف وسائل الإتصال الجماهيري الإعلامي والتي يأتي في مقدمة تلك الوظائف وظيفة ترابط أجزاء المجتمع تجاه ما يحقق مصلحة الأمة من خلال بناء رأي عام يتم تكوينه من خلال الاتصال الجماهيري الهادف والناجح، ولذلك يقول علماء الإتصال الجماهيري إنه بدون الرأي العام الذي يتم تكوينه عبر الاتصال لن تستطيع الحكومات والشعوب القيام بدورها وتحقيق نهضتها .. وفي إطار سياق الحديث عن وسائل الإتصال الإعلامي الجماهيري فإنه يجب التركيز على المستوى القطري الداخلي على مختلف وسائل الإتصال الجماهيرية من صحافة وإذاعة وتلفاز إلى جانب الإتصال الجماعي كالمحاضرات والندوات وخطب الجمعة مع مراعاة التنسيق والتكامل بين وسائل الإعلام ولا سيما في المناطق القليلة التعليم يضاف الى ذلك أمر هام جداً ألا وهو

الصحافة فقد أثبتت العديد من الدراسات أن الصحافة لها أثرها الكبير على قيادة الرأي العام وعلى الطبقة المثقفة ولذلك عندما تقوم بدورها المنشود إنما تدفع الجماهير لتشكيل رأي عام قوي ومساند للمبادرة اليمنية وفي طريق تحقيق الإتحاد العربي.

أما بالنسبة للإعلام على مستوى الوطن العربي فإن التركيز يجب أن ينصب على وسائل الإتصال الجماهيري ذي الأهمية الكبيرة والتي يأتي في مقدمتها البث الفضائي التلفازي وشبكة المعلومات العالمية المعروفة بالإنترنت ومعنى ذلك أنه من الضروري توظيف التقنيات الجديدة والعالية التأثير في مجال تفعيل وإنجاح المبادرة اليمنية والجهود العربية ذات العلاقة بتحقيق الإتحاد العربي.

ثانياً: الأساليب الإقناعية التي يجب أن تحكم رسالة الأتصال الجماهيري:

نعم إن استخدام مختلف وسائل الإتصال الجماهير في تكوين رأي عام واعٍ ومتماسك مهم جداً ولكننا نجد أنه من الضروري معرفة الاستخدام الأمثل لوسائل الإتصال الجماهيري من خلال تحديد الأساليب المستخدمة في تصميم ومعالجة الرسائل الإعلامية (الاتصالية) الإقناعية والشيء المهم في هذه القضية يتمثل في تحديد أهم أساليب الإتصال الإعلامي الإقناعي والتي تمثل أولوية من حيث مدى أهميتها و نوجزها في الأتي:

١. لفت انتباه الجماهير الى روح المسؤولية وهذا أسلوب مهم جداً لأن كثيراً من الناس من أبناء أمتنا العربية

يعيشون في غفلة كبيره عن ضرورة وأهمية الوحدة العربية وهنا فإنه من المفيد جداً التركيز على أسلوب لفت انتباه جماهيرنا إلى أهمية بل وضرورة تحلي ابناء امتنا بروح المسؤولية في مسألة تحقيق الاتحاد العربي وذلك من خلال تفعيل وإنجاح المبادرة اليمنية.

٢. إثارة الاهتمام ثم تركيزه وبلورته حول طرق إنجاح المبادرة اليمنية وتحقيق الاتحاد العربي:

وتتم عملية إثارة الاهتمام من خلال الحوار والمناقشة والتركيز على القضايا المراد تحقيقها.

وفي هذا الإطار فإنه من الضروري الإستعانة بأسلوبي التكرار والتركيز على القضايا ذات الأهمية الكبيرة وتوجيه حواس ومشاعر وعقول الجماهير الى تلك القضايا في اشكال وقوالب متعددة ومتجددة.

٣. مراعاة الدوافع الأساسية والميول والتطلعات واستغلال الدعاية لها:

وهنا لابد من تسليح القائمين على العملية الإعلامية بأهمية انجاح المبادرة اليمنية بغرض تحقيق الاتحاد العربي بمعرفة واستيعاب الدوافع الأساسية والميول والرغبات والتطلعات للجماهير وتوظيف تلك الدوافع في الدعاية لهذه المهمة وبالذات في مجال تكوين الرأي العام العربي الموحد الواعي الذي بمقدوره صنع قرار الاتحاد العربي وتجسيده على أرض الواقع وهذا يتطلب دراسة الجمهور العربي وفهم خصائصه ودوافعه وآماله وتطلعاته ونفسيته وظروفه بشكل عام

وهنا نذكر بأهمية الاســتفادة من دوافع الجمهور وكذا بحوث المستمعين والمشاهدين.

٤. من المهم أن تكون رسالة الدعاية في المجهود الإعلامي متعلقــة بموضوعات جديــده وكذا المســائل الجديدة التي احتوتها المبادرة اليمنية لأنه بذلك تكون الرســالة الإعلاميــه أكثر يســراً وفعالية كما يذكــر ذلك علماء الرأي العام والدعاية.

٥. أسلوب التوازن بين الجوانب النفسية والجوانب العقلية فهناك الإستمالات النفسية مثل تضخيم أصالتنا وانجازاتنا الحضارية والتاريخية وآمالنا وتطلعاتنا وهناك الجوانب العقلية التي تقوم أساساً على وصول الحقائق الى أكبر عدد ممكن من الناس على قاعدة الحقائق الملموسة وهي أقوى أثراً وابقى على الزمن من الأشياء الركيكة غير المنطقية.

٦. التركيز على الاستفادة من وظائف الإتصال الإعلامي وتوظيفها التوظيف الأمثل في تفعيل وإنجاح المبادرة: وهذه الوظائف هي وظيفة الإعلام ووظيفة التفسير والشرح ووظيفة التوجيه والارشاد ووظيفة التنشئة ووظيفة الترويج والأهم من ذلك كله ما يعرف بوظيفة التوحد الاجتماعي وهنالك من يذكر الوظيفة السياسية والتي تتم من خلال المعلومات التي تتيح اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسة، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو:

كيف نستغل كل وظيفة من تلك الوظائف في إنجاح دور الإعلام في تفعيل هذه المبادرة وتحقيق الاتحاد العربي؟

٧. التركيز على إثارة وتفعيل عوامل التوحيد والتي يأتي في مقدمتها عامل الدين (عقيدة وشريعة) برؤية الإعتدال والوسطية ورؤية الجمع بين الحفاظ على الأصالة والتفاعل مع المعاصرة.

العنصر الثالث:

عوامل نجاح الدور الإعلامي في تفعيل وإنجاح المبادرة اليمنية:

إن الحديث عن دور الإعلام في تفعيل وإنجاح المبادرة اليمنية بخصوص قيام الاتحاد العربي لا يكتمل إلا برؤية إعلامية ناضجة وفي مستوى عظمة وأهمية المبادرة وهو يعني أنه لابد من تصور عوامل إنجاح دور الإعلام في تفعيل المبادرة وترجمتها الى واقع ملموس ومن أهم العوامل ما نورده في الآتي:

١. التنسيق المشترك في إطار الرؤية المشتركة الواحدة والتكامل الواحد الذي يحكم النشاط الإعلامي العربي محلياً وإقليمياً وعربياً في هذا الإطار وذلك دفعاً للتناقض و الإزدواجية.

٢. سياسة البدء بالأهم فالأهم، وهذا أمر واضح إذ

المطلـوب التركيز علـى المتطلبات الأساسـية لتحقيق الإتحـاد العربـي والتركيـز علـى الأسـس والقضايا الهامشية والمسائل الجزئية والفرعية.

٣. التدرج والمرحلية.

٤. الإلتـزام بالضوابط، ومن أهم الضوابط تحاشـي كل ما يؤدي الى الصراعـات والأزمات والفتن والتأويلات الضارة.

الخاتمة:

الحديث عن المبادرة اليمنية بخصوص الاتحاد العربي أمر مهم جداً وقد تظافرت الإرادة الشعبية والمطلوب هو الارتقاء بالارادة الشعبية والدفع بالإرادة السياسية لتتكامل مع الإرادة الشعبية وبالتالي توحيد الإرادتين ومن ثم تحقيق الاتحاد العربي وهذه مسألة تتطلب دوراً إعلامياً مسؤولاً وفعالاً يسترعي انتباهة حول أهميته بل وضرورة انجاح هذه المبادرة واستيعاب الأسس والمبادئ الرئيسية لهذه المبادرة ثم الوسائل والأساليب الإتصالية الإعلامية الإقناعيه والسياسات والضوابط الحكيمة التي تجنب الإعلام مشاكل إثارة الأزمات والخلافات والتركيز على القضايا الجوهرية في إطار المرحلة والتدرج على قاعدة الأهم فالأهم وفي إطار روح التنسيق المشترك والعمل المتكامل المتسلح بالرؤية العربية في الواحدة المشبَّعة بروح المسؤولية (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)..

دور الإذاعة المسموعة في بلورة المبادرة اليمنية

د/ عمر ثابت
أستاذ الإعلام المساعد- كلية الإعلام . صنعاء

مقدمة :

تأسيس بيت عربي جديد أمر مهم بنيانه قوي ودعاماته ثابتة وراسخة رسوخ همم قاطني هذا البيت العربي الأصيل ومدى اهتمامهم به وحرصهم وخوفهم عليه من العثرات والأعاصير المدمرة التي تهب من جهات متعدده منذ فجر التاريخ وحتى العصر الراهن . عصر العولمة والنظام العالمي الجديد.. هذه العولمة Globalism التي برزت بشكل جلي عقب إنهيار المنظومة الشيوعية التي كانت تحت زعامة الإتحاد السوفيتي السابق، ونهاية حرب الخليج الثانية في بداية تسعينيات القرن الماضي.

وحقيقة القول، أن إختفاء المعسكر الشيوعي من الوجود قد أدى إلى تغيير وخلخلة في موازين القوى والنظام العالمي إذ برزت بجلاء قوة عظمى وحيدة وهي الولايات المتحدة الأمريكية التي ما فتئت تفرض سيطرتها وتعمد إلى تغيير خارطة العالم بما يتماشى

ومصالحها العامة فتارة تلجأ إلى التهديد والوعيد والضغوطات السياسية والاقتصادية وأخرى إلى استخدام القوة العسكرية مثلما حصل في أفغانستان والعراق ضاربة عرض الحائط بكل القرارات الدولية والشرعية الدولية حيث أصبح مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة لا يمثلان إلا نفسيهما وما تمليه عليهما الإدارة الأمريكية.

وفي ظل هيمنة القطب العالمي الوحيد برزت مصطلحات جديدة وتشريعات عالمية جديده تسن بحسب الأهواء والمصالح حيث أصبحت المقاومة ضد الإحتلال ارهاباً والإرهاب والقتل والتنكيل بالشعب الأعزل والرافض للإحتلال دفاعاً عن النفس وحرباً ضد الإرهاب، واوضح دليل هو ما يحدث في الأراضي الفلسطينية من اغتيالات واعتقالات وتدمير من قبل القوات الصهيونية الغاشمة، وكذلك الحال ما يجري على الساحة العراقية المحتلة من قتل ونهب وسلب أمام مرأى ومسمع الرأي العام العالمي.

ومن يدري ؟ فلربما قد تطال هذه التغيرات دولاً أخرى متهمة بدعم الإرهاب الدولي وايواء الإرهابيين.. اذن فأين جامعة الدول العربية من كل مايجري في العالم العربي والإسلامي ؟ وأي مصير مظلم ينتظرها ويتربص لها بحيث يمكن تغييرها وإجبارها على المدى القريب لتصبح جامعة للدول الشرق أوسطية وتكون بالتالي دويلة العدو الأسرائيلي محور تلك الدول.

إن الحكومات العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية التي تديرها من خلال الإجتماعات الدورية واجتماعات القمة العربية ما برحت تمارس عليها ضغوطات تلو الضغوطات من قبل دول الغرب العظمى لكي لا تتخذ قرارات مصيرية ضد المصالح الغربية في المنطقة والتي تمثلها دويلة العدو الإسرائيلي إذن فالقرارات بطبيعة الحال تكون جاهزة ومعدة مسبقاً حسبما تمليها مصالح دول الغرب الصناعية الكبرى وعلى حساب مطالب الشارع العربي.

دعونا نقف ونتلمس عن كثب لنعدد الانجازات التي حققتها جامعة الدول العربية خلال عمرها المديد:

- منذ نكبة ١٩٤٨م فالقضية الفلسطينية ما زالت عالقة بدون حل.
- قضية الصحراء الغربية بين المغرب والجزائر وموريتانيا لم تزل تنتظر حلاً.
- النزاعات والخلافات الحدودية بين الدول الأعضاء في الجامعة العربية لم تتمكن الجامعة من إيجاد حل لها.
- النزاع والخلاف بين العراق والكويت، لم تستطيع الجامعة أن توجد تقارباً بين الدولتين المتخاصمتين بل ساعدت في تأجيج لهيبهما، مما أدى الى تدخلات عسكرية أجنبية لفض النزاع العربي- العربي.
- وأخيراً الغزو والاحتلال الامريكي- البريطاني للعراق بحجة امتلاك العراق لسلاح الدمار الشامل الذي

مازال البحث عنه جارياً وحتى وقتنا الراهن، فالجامعة لـم تتمكـن ولو آسـمياً مـن إدانة الغـزو والاحتلال وشجبهما.

وبطبيعة الحال، فان جامعة الدول العربية في الوقت الراهن تمر بمرحلة إفلاس فهي فاقدة الثقة والشرعية عند أبناء الأمة العربية، إذ لم يتبق للجامعة سوى الاجتماعات الدورية التي لا تقول شيئاً ولا تفعل شيئاً ثم أجتماعات القمة لرؤساء وملوك وأمراء العرب التي تتخذ قرارات هشة وضعيفة دبر كل اجتماع.

إذن فهناك عد تنازلي تمر به جامعة الدول العربية في هذا العصر الذي يكنى بعصر العولمة والنظام العالمي الجديد، عصر بروز التكتلات والاتحادات الدولية.

وفي خضم هذه الظروف العصيبة التي يمر بها العالم العربي وجامعة الدول العربية وللخروج من مأزقه الراهن برزت المبادرة اليمنية بشأن (اتحاد الدول العربية) على غرار الاتحاد الأوربي الذي ما فتئ يحقق إنجازات باهرة ككتلة دولية لها وزنها وثقلها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والايديولوجي المؤثر في المحافل الدولية.

وعلى هذا الأساس جاءت المبادرة اليمنية لتؤكد إنشاء (اتحاد الدول العربية) ونص المبادرة اليمنية يحتوي على بنود ومسائل جدّ حيوية لها أهميتها في تفعيل عمل ومهام هذا الاتحاد المقترح إنشاؤه كبديل لجامعة الدول العربية.

إن أبرز تلك المسائل الملفتة لنظر القراء والمحللين في رأينا مايلي: -

- إنشاء محكمة العدل العربية التي لم تكن قائمة بل لم تكن فاعلة في إطار الجامعة للنظر في الخلافات السياسية والمنازعات الحدودية و إمكانية حلها وحسمها بالطرق القانونية واعطاء الحق لمن يستحقه من الدول الاعضاء في الاتحاد.
- رسم آليات وهياكل الاتحاد المقترح انشاؤه ويتكون من:

١. مجلس أعلى ويضم الملوك والرؤساء والأمراء في الاتحاد.
٢. مجلس الأمة ويتكون من مجلس النواب والشورى فهذان المجلسان يمنحان الجماهير العربية حق الإشراف والرقابة على مختلف أجهزة الاتحاد العاملة.
٣. مجلس رؤساء الحكومات وهو المجلس التنفيذي للاتحاد.
٤. مجالس وزارية لكل من (الخارجية، الدفاع والأمن، وأيضاً الإقتصاد).

الجدير ذكره أن المبادرة أعطت اهتماما خاصاً بالجانب الاقتصادي حيث أفردت له ما يلي: -

١. إنشاء صندوق الدعم والتطوير المشترك.
٢. تأسيس بنك التنمية الإتحادي.
٣. تكوين وتعيين هيئة متخصصة في تسوية المنازعات المالية والتجارية بين الدول الاعضاء في الاتحاد.

وإن من أبرز اهداف الاتحاد مثلما تشير إليه المبادرة اليمنية ما يلي:

- تنسيق جهود الدول العربية في المحافل الدولية والعمل ككتلة دولية واحدة.
- تحقيق التكامل الاقتصادي ليكون مدخلاً حقيقياً وفاعلاً للتوحيد السياسي.
- إنشاء السوق العربية المشتركة في إطار التكامل الاقتصادي بين دول الاتحاد.

كما شملت المبادرة اليمنية كذلك مشروع دستور اتحاد الدول العربية وتشكيل لجنة وزارية متخصصة مكونة من سبع دول عربية لإعداده.

إذن فالمبادرة اليمنية هي حصيلة دراسات علمية وعملية مستقاة من جميع المبادرات العربية المماثلة مثلما أكد الأخ / وزير الخارجية الدكتور / أبو بكر القربي في ندوة مركز دراسات المستقبل وتم الأستعانه بكثير من المتخصصين في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها لإثراء مشروع المبادرة.

أبرز الملاحظات حول المبادرة اليمنية: -

لكننا ونحن نقوم بدراسة تلك المبادرة اليمنية القيمة نجد أنفسنا مطالبين بإثرائها وطرح بعض الملاحظات التي نراها من وجهة نظرنا ضرورية وهامة وتستحق أن نأخذها بعين الاعتبار والتروي بها، والملاحظات هي كالتالي:

١. مشكلة الأمية التعليمية التي لم تزل نسبتها مرتفعة في

العالم العربي وبحاجة ضرورية إلى المحو.

٢. الأمية الثقافية ونعني بها (الثقافة العامة) وهناك عوامل متعددة ساعدت في بروز تلك المشكلة منها على سبيل المثال:

- المناهج المدرسية البالية والتلقين و إجبار تلاميذ المدارس على حفظ المقررات المدرسية عن ظهر قلب.
- قلة البرامج الثقافية والتنويرية والتوجيهية في المكتبات والمراكز الثقافيه إلا ما ندر.

٣. الأمية المهنية والوظيفية ونعني بها عدم مواكبة التكنولوجيا الحديثة وتوفيرها في المصانع والمرافق الإنتاجية وعدم تأهيل الكادر عليها، وأما مايتعلق بالأمية الوظيفية فنعني بها النشاط الإداري اليومي الذي يتبع الأسلوب والمنهج التقليدي والبيروقراطي الممل في المعاملات الأدارية والوظيفية وعدم استيعاب الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تسهل سير العمل الأداري وتقوم بتطويره في المؤسسات الحكومية والخاصة.

ولعل مجمل المعضلات الآنف ذكرها بحاجة الى وقفات متأنية ودراسة عميقة وعمل تدريجي متواصل كي نتوصل إلى إذابتها وأزاحتها في سبيل جعل بناء البيت العربي الجديد متماسكاً وقوياً من جميع النواحي والسبل.

ولكي تكون المبادرة اليمنية حقيقة وواقعاً وليس حلماً جميلاً وخيالاً خصباً فحسب ذلك لا بد من:

أ. الاستفادة من تجارب الاتحاد والتكتلات الدولية التي قطعت شوطاً كبيراً وحققت نجاحات باهرة في إرساء دعائم الاتحاد والتكتل الدولي الناجح.

ب. تغيير جذري وعقلاني في المعاملات السياسية والاقتصادية والتجارية البينية والدولية واقامة تكتل عربي جديد فاعل وقابل للاستمرارية والبقاء في إطار اتحاد الدول العربية.

جـ. إيجاد عقلية عربية جديده تستطيع محايدة المصالح الاقتصادية والثقافية والاجتماعية عن جمود وركود العقلية السياسية التي لم تزل تسود ساحات العالم العربي لسنوات طويلة.

والحق أقول فإن تطبيق المبادرة اليمنية بشأن أنشاء وتأسيس البيت العربي الجديد قابل للتحقيق على الواقع العملي لكن مشروع بناء اتحاد الدول العربية يحتاج إلى مراجعات وتغيير جذري للمفاهيم التي كان يستند عليها العمل العربي المشترك في إطار جامعة الدول العربية وفي أعتقادنا ما نراه ونلمسه بالحاح أمام العمل العربي في الوقت الراهن يتطلب ايجاد رؤى وعقلية عربية منفتحة تساير متطلبات العصر وتواكب تطوراته المتلاحقة التي تخطو خطوات حلزونية متسارعة.

حملة ترويج إعلامية شاملة:

هذه المبادرة الشاملة للإصلاح وإعادة هيكلة جامعة الدول العربية في الأصل مبادرة يمنية فهي بحاجة الى شرح وتفسير

وبلورة اعلامية شاملة من قبل كافة المعنيين بالأمر، وهنا يتطلب ضرورة أن تكون هناك مبادرة أخرى اعلامية يمنية تكون فيها الوسائل الاعلامية اليمنية السباقة في إجراء هذه الحملات الاعلامية المكرسة لتوصيل فكرة وأهداف المبادرة اليمنية شكلاً ومضموناً شرحاً وتحليلاً مركزاً باستضافة اختصاصيين من رجال السياسة والإقتصاد والمال والأعمال بهدف بلورة وتحليل فقرات المبادرة بنداً بنداً من حيث:

- الاهداف والمبادئ والاسس التي استندت عليها المبادرة.
- ابراز مخاطر العولمة والنظام العالمي الجديد والتحديات التي ستواجه العالم العربي في ظلها.
- التركيز على المجموعات الدولية الخارجة عن إطار التكتلات والاتحادات الدولية وصعوبة أن تحقق لنفسها تكاملاً سياسياً واقتصادياً فاعلاً الا بهذه التكتلات الدولية.
- إعطاء نماذج وشواهد حية لنجاحات بعض الاتحادات الدولية البارزة كالاتحاد الاروبي على سبيل المثال والذي حقق نجاحات ملموسة في التكامل الاقتصادي وعلى وجه الخصوص نجاحات السوق الاوربية المشتركة والعملة الأوربية الموحدة (اليورو).

وعلى هذا المنوال فإن المبادرة اليمنية جاءت لكي تصحح مسار البيت العربي الواحد وتضع النقاط على مكامن الضعف والإخفاقات المتكرره التي صاحبت الأنظمة العربية في إطار

جامعة الدول العربية التي فشلت في الذود عن هوية وكيان وحضارة الأمة العربية العريقة.

وينبغي أن تكون المبادرة الاعلامية اليمنية انطلاقة وتحفيزاً للإعلام العربي كحل مقتفي أثر الاعلام اليمني الذي يروج ويبلور المبادرة اليمنية التي تسعى إلى تأسيس إتحاد الدول العربية.

فالاعلام العربي مطالب اليوم بأن يضع منطقاً اعلامياً موحداً مكرساً لمثل تلك القضايا القومية التي تضم جميع البلدان العربية بالتعاون مع مختلف الاجهزه الاعلامية في التخطيط لحملات اعلامية مسخرة لترويج المبادرة اليمنية الآنف ذكرها، ويكون جهاز الراديو أول المبادرين بهذه المهمة.

ومن المعروف أن لجهاز الراديو دوراً ريادياً في التغطيات الاعلامية في خمسينيات وستينيات القرن الماضي إبّان الثورات والحركات التحررية التي كانت تناهض الوجود الإستعماري في المنطقة.

فكانت الإذاعة المسموعة وعلى وجه الخصوص اذاعة صوت العرب منبرا لكل الثوار والمناضلين الأحرار، حيث كانت تلهب وتأجج حماس الجماهير العربية والأفريقية التي كانت ترفض ذل الاحتلال وتقاوم الوجود الاجنبي المحتل لبلدانها.

ومنذ فجر الثورة اليمنية ٢٦سبتمبر ١٩٦٢ م لعبت الإذاعة اليمنية دوراً فريداً ومتميزاً حيث قامت بدعوة وتحريض الجماهير اليمنية في شمال اليمن وجنوبه المحتل، فهبت الجماهير ملتفة

وملبية نداء الثورة الذي كان ينبعث من إذاعتي صنعاء وتعز اللتين تحولتا الى منبر للثوار الأحرار، تصدران النداءات الحماسية والثورية، وبعد أندلاع ثورة ١٤أكتوبر ١٩٦٣م أصبحت الاذاعة اليمنية مدرسة مفتوحة يتلقى منها الثوار الشفرات والأوامر القتالية ضد الاحتلال البريطاني في مناطق تواجده كما كانت الاذاعة اليمنية تقدم برامج ثقافية وتاريخية وايديولوجية فضلاً عن البرامج الأخبارية والسياسية عبر بثها اليومي الموجه الى الداخل والخارج.

كانت الاذاعة بالفعل تليفزيوناً بدون صورة، تقوم على تجديد وتنويع برامجها بهدف شد الجمهور وجذبه إلى الثورة والثوار، كما كانت تعمل على إشباع الأذواق الشعبية عبر برامج القطاعات التي كانت تستهدف فئات أو شرائح معينة من الشعب اليمني باختلاف أنواعه واهتماماته.

الجدير بالإشارة أن الاذاعة تقدم شبكات برامج متنوعة ومتخصصة تذاع في نفس الوقت على موجات متعددة يصل مدى استقبالها إلى عدة دول مجاورة، فاصبحت الاذاعة بالتالي مسموعة من الجاليات اليمنية التي تعيش في الخارج.

أما في الوقت الراهن الذي تتزاحم فيه التحديات الحضارية وتتزايد شراسة اللهجات الدعائية المعادية للأمة العربية والاسلامية فما هو الدور الذي يمكن أن تؤدية بالفعل الاذاعة اليمنية ؟ وماهو دورها الدعائي والترويجي تجاه المبادرة اليمنية ؟

إن تاريخ الاذاعة اليمنية مثلما تابعناه في سياق الحديث حافل بالنجاحات ويستحق وسام شرف نضعه على صدرها.

وها هو اليوم يأتي دورها المضاعف المستقبلي في لتوضيح المبادرة اليمنية لدى الجمهور اليمني في الداخل والجماهير العربية في الوطن العربي الكبير.

إن ابرز القضايا العربية الشائكة التي لم تستطع جامعة الدول العربية حلها بصورة جذرية هي:

١. القضية الفلسطينية منذ النكبة عام ١٩٤٨ م وحتى الوقت الراهن.

٢. قضية الدفاع عن الهوية العربية والسيادة الوطنية الحضارية والثقافية والعقائدية وكذا شرف الإنتماء القطري والقومي إلى الأمة العربية.

٣. الحرب العراقية - الإيرانية التي إستمرت لمدة ٨ سنوات.

٤. الخالف والنزاع بين العراق للكويت واختلافات متباينة ومتصارعة في اجتماعات الجامعة بين الدول العربية حول تأييد أو رفض النزاع.

٥. عدم استطاعة الجامعة من الوقوف امام المنازعات السياسية والخلافات الحدودية بين الدول الأعضاء في الجامعة، ثم حل تلك المنازعات إما بطرق ثنائية أو بالمحاكم الدولية.

٦. الهجمات الظالمة والشرسة على العراق العربي الشقيق

ثـم غزوه واحتلاله من قبل القوات الامريكية والبريطانية على مرأى ومسمع جامعة الدول العربية.

٧. بروز تباين وعدم ثقة لدى الجماهير العربية في قرارات الجامعة الهشـة وعدم تمكنها من تنفيذ هذه القرارات طبقاً بل تجسيداً للمقولة التاريخية التي اطلقها الأمير شكيب أرسلان (اتفقت العرب على أن لا تتفق).

ما هو البديل إذن لتغيير هذا الواقع المزري الذي تعيشه جامعة الدول العربية ؟

البديل العملي في إعتقادنا، هو تطبيق المبادرة اليمنية وافساح المجال لايجاد نظام تكتلي واتحاد عربي جديد يخلف (جامعة الحكومات العربية).

إذن الدور العملي الذي يمكن أن تؤديه الإذاعة اليمنية يتلخص على النحو التالي: -

- إدراج برامج اذاعية مكرسـة للمبادرة اليمنية تستضيف فيها محللين سياسـيين و إعلاميين وإقتصاديين وكذا شرائح اجتماعية تسـاهم في إغناء وبلورة موضوعات المبادرة اليمنية بالشرح والتحليل والتفسير.
- جدل حـواري مسـتفيض حول خـواص ومزايا اتحاد الدول العربيـة من الناحية الاقتصاديـة والأمنية من جهة وتعزيز الهوية والتضامن العربيين من جهة ثانية.
- التركيـز على أهـداف الاتحاد وشـرح مبادئه وهياكله الجديـدة التي يفترض أن تكون عمليـة وفاعلة لما من

شأنه إتمام البناء المؤسسي بصورة علمية متقدمة.

- العمل على وضع جداول وآليات عملية مقارنة بين نشاط جامعة الدول العربية غير الفاعل وبين فعالية الاتحاد العربي الذي يفترض أن يحقق التكامل الاقتصادي وفق تكتل اقتصادي عربي فاعل امام التكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية.
- العمل على تعاون تنسيقي مشترك ومتبادل بين الإذاعات اليمنية ضمن الخطط البرامجية اليومية.
- أيجاد أسلوب عربي مشترك للتحرك المبرمج في الإذاعات العربية وتكثيف الإمكانات في إطار الإستراتيجية العربية الإعلامية الواحدة.
- لكن هذا الجهد الإعلامي المشترك يتطلب مايلي:

١. وضع تخطيط استراتيجي متحرك ليس فقط على مستوى الإذاعة اليمنية وإنما على مستوى الاعلام العربي ككل بمعنى استراتيجيات تخطيط دعائية عالمية تصارع الاستراتيجيات الدعائية الصهيونية - الغربية المشتركة.

٢. المشاركة الجماهيرية - أي مساهمة جمهور المستمعين في إعداد وتقديم البرامج الاذاعية بشكل مباشر وغير مباشر لما من شأنه تحويل الاتصال الإذاعي ذي الاتجاه الواحد إلى إتصال ثنائي.

٣. استخدام أسلوب الطرف المفتوح Open end الذي بواسطته تجري الاذاعة اتصالات هاتفية عشوائية بغية

التحاور مع المتلقين حول المبادرة اليمنية لمعرفة وجهات نظرهم وردود أفعالهم حولها.

٤. الابتعاد عن النمط البرامجي القديم الذي عفى عليه الزمن والبحث عن برامج اذاعية تتماشى وروح العصر التكنولوجي الرفيع.

٥. لايجاد الثقة المتبادلة بين المستمعين والإذاعة ينبغي تقديم المعلومات الصادقة والصحيحة.

٦. علينا إدراك اننا نتعامل مع مستمع ذي عقلية متفتحة جديدة، عقلية تتعامل بشكل يومي بالحاسوب الآلي والإنترنت ويتلقى معلوماته من القنوات الفضائية المتعددة.

٧. إقتناء واستخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة في مجال الإنتاج البرامجي والإرسال والتعامل مع أنظمة الدجتال والبث الفضائي والميكروويف الحديث.

وبهذا يمكن للإذاعة اليمنية إبراز مساهماتها في الترويج الدعائي للمبادرة اليمنية بشأن إنشاء اتحاد الدول العربية.

المراجع العلمية:

١- نص المبادرة اليمنية.
٢ - جريدة الثورة من الأعداد ١٤١٧٦ -١٤١٧٧- ١٤١٨٥- ١٤١٧٨
٣-تحديات الخطاب السياسي والإعلامي المتدفق من

القنوات الفضائية العالمية في ظل العولمة وتأثيره السلبي على الشعب اليمني - د. عمر ثابت
٤- الدرسات الإعلامية العدد ٢٥ يونيو ١٩٨٧م.
٥- الدراسات الإعلامية العدد ٤٣ مايو ١٩٨٦م.
٦- البحوث، مجلة علمية للدراسات والأبحاث الإذاعية والتلفزيونية العدد ١٢ أغسطس ١٩٨٤م.
٧- الاذاعة في الثمانينات إصدار اتحاد إذاعات الدول العربية العدد ٧ لسنة ١٩٧٦م.

التوصيات المستخلصة من الورقة المشاركة في الندوة السياسية حول دور الإعلام في تفعيل وإنجاح المبادرة اليمنية للإتحاد العربي

د/ محمد عبد الجبار سلام

١- أن تتم الإستفادة من كل المتغيرات العصرية إيجابياً من خلال التعاطي الواعي مع العلوم والتكنولوجيا الحديثة والديمقراطية وحقوق الانسان وكل معطيات الألفية الثالثة.

٢- إن إستمرار تهيئة الظروف الموضوعية والذاتية بين مؤيدٍ ومعارضٍ للحرب وبشكل سلبي أدى إلى وقوع العرب في مستنقعٍ جديد لم يحدث إلا لمزيد من الحقد والكراهية بين الأطراف العربية.

٣- التعامل مع معطيات العولمة باللامبالاة وبصورة غير عملية جعل الأمة العربية تتعامل مع الخطوات الأمريكية بصورة

عملية سواء قبل أن تتحول إلى قطب وحيد في العالم أو بعد أن أصبحت القطب الوحيد والحاكمة بأمرها للعالم.

٤- عندما بدأت أمريكا تتدخل في العالم عسكرياً بدلاً من الأمم المتحدة وقف العرب بنفس المواقف السابقة مؤيدة أو غير مبالية، دون إعتبار لقضية تجاوز المهام وأهداف مجلس الأمن، والذي جعل أمريكا الشرطي الوحيد في العالم الذي لا يمكن إيقافه في حدود معينة.

٥- إن الأمة العربية لم تبد أي إهتمام أو موقف عملي لهذه الخطوة التي تواجهها، واكتفت وسائل الإعلام العربية بالتعبير عن المواقف السلبية والمعارضة بدون حساب أو توخي الموضوعية في هذه التقنية الخطيرة.

٦- المبادرةتتطلب المزيد من المواجهة الجادة والمسؤولية خاصة في ظل التحديات لكل المعطيات الجديدة في مسار العولمة والتكنولوجيا.

٧- جاءت المبادرة اليمنية تحمل هيكلة جديدة تتمثل بالفدرالية لتجسد بحق المتغيرات والتحديات الجديدة في المنطقة وبنوع من الموضوعية العلمية والعملية.

٨- من أجل الخروج من حالة التدهور والتهميش لا بد للعرب أن يعطوا لهذه المتغيرات جل إهتمامهم للعلاقة الأمريكية العربية وفق المصالح المشتركة ليتم من خلالها إحترام السيادة والكرامة الوطنية والقومية الكاملة

ولكي تتمكن هذه الأمة العربية من القيام بهذه المهام فلا بد من القيام بالآتي:-

١- تغيير سياستها القطرية والقومية الى سياسة جديدة قادرة على التعامل وفق المصالح الجديدة.

٢- أن تكون لهذه الأمة إستراتيجية تستهدف تجاوز الحياة المعتادة إلى تهيئة الظروف الموضوعية والذاتية إلى استلهام كل معطيات الألفية الثالثة حتى تكون قادرة على فهم أبعاد الإستراتيجية الأمريكية في المنطقة وهي إستراتيجية حقيقية لا يمكن التراجع عنها ولكن يمكن تغيير التكتيك حولها.

والمصالح الأمريكية تتضمن الآتي:-

١- إستراتيجية سياسية تقوم على فرض شروط متطلبات هذه الإستراتيجية

٢- الحفاظ على المصالح الإستراتيجية التي تقوم على جعل المنطقة ضمن النفوذ الأمريكي حتى في ظل التعددية القطبية في المستقبل.

٣- تسوية النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي يشكل الحلقة المهمة لإستقرار منطقة الشرق الأوسط، على وفق الرؤية الأمريكية وبالتالي يمثل الجزء الأساسي من المصالح الأمريكية الجديدة في المنطقة وبدون منازع ومنطلقها من العراق المحتل ثم بقية أجزاء المنطقة.

وفي حالتنا الحالية كأمة عربية نبعث المبادرة اليمنية بكل

أبعادها وبالذات الجانب الإقتصادي وتوحيد القدرات على شكل إتحاد فدرالي ضمن نطاق الجامعة العربية يتضمن فتح آفاق جديدة أمام الأمة العربية.

والمتمثل في الآتي: -

١- إعتبار مضمون المبادرة اليمنية منطلقاً لتوحيد الكيانات العربية.
٢- إتخاذ المبادرة اليمنية بكل ما تحمل من معطيات إقتصادية وعلمية.
٣- الإنطلاق من المبادرة اليمنية نحو المتغيرات نحو الواقع وتجاوز الواقع الراهن.
٤- جعل الميثاق الجديد للجامعة العربية على ضوءما احتوته المبادرة اليمنية كبرنامج عملي لكيان عربي.
٥- جعل الميثاق الجديد للجامعة بمثابة منطلق نحو تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان والعدالة والمساواة والسلام.

بعض التوصيات للدكتورة وهيبة فارع

١- تفعيل آلية الإعلام لتطوير المبادرة اليمنية.

٢- إعتبار المبادرة اليمنية بكافة أبعادها الإقتصادية والإجتماعية حدثاً عربياً ومبادرة لكل الإعلاميين العرب اقتضتها طبيعة العصر ومجريات الأحداث ذلك عن طريق:-

١- إسناد المبادرة ودعمها من كافة الأجهزة الإعلامية العربية الرسمية وغير الرسمية.

٢- تطوير آلية العمل الإعلامي لمد خيوط المبادرة الى أبعد أفق ممكن.

٣- الإرتكاز في دعم المبادرة على الفضائل التي استندت إليها من حيث كونها مبادرة قامت على دراسة لتجارب الدول والتجمعات الإقليمية الدولية الأخرى.

٤- إعتبار أن المبادرة اليمنية مبادرة عربية تتجاوز الحدود الدولية والقطرية إلى المستوى الإقليمي والدولي مواكبة لمتطلبات الحاضر وحسابات المستقبل.

٥- وثمّنت الندوة جهود الأخ /علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في حرصه على لم الصف العربي وبما يجعل هذه الأمة قادرة على استنهاض تاريخها وأداء رسالتها.

التوصيات المستخلصة من ورقة العمل المقدمة من

الدكتور أحمد العجل

١- المبادرة اليمنية جاءت تعبيراً دقيقاً عن رغبات وتطلعات الجماهير العربية وجاءت كخلاصة لكل الجهود وتلبية لمتطلبات الواقع بكل تحدياته.

٢- إن الإعلام هو الدعامة الرئيسية والعامل الأساسي في تهيئة المناخ، ثم تركيز اهتمام الجمهور حول إنجاح تلك المبادرة وصولاً إلى تشكيل رأي عام ضاغط وقوي متسلح بالوعي والفهم والإرادة الصادقة الذي به ومن خلاله تتجسد إرادة الأمة في قيام الاتحاد العربي.

وللإعلام أهميته ودوره الكبير في إنجاح السياسات والخطط وتحويلها إلى واقع ملموس فهو أهم العوامل المؤثرة في صنع القرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

أهداف دور الإعلام في إنجاح المبادرة اليمنية تتمحور حول تحقيق الآتي:

١- تكوين رأي عام مستنير وواع بمسؤولياته القومية والإسلامية نحو المخاطر التي تهدد كيان الأمة.
٢- توحيد الجهود الرسمية والشعبية في مسار تحقيق الاتحاد العربي.
٣- بناء وتعزيز الإرادة السياسية للزعامات السياسية العربية.
٤- التصدى للمفاهيم الخاطئة والأفكار الهدامة الضارة.

من أسس ومبادئ الدور الناجح للإعلام في تفعيل وإنجاح المبادرة اليمنية:

١- ضرورة تتبع القائمين بالمسؤولية الإعلامية لمضامين المبادرة وأهميتها وأهدافها وآلياتها.
٢- بفهم المبادرة وتكوين الإرادة الصادقة حول إنجاحها يستطيع الإعلاميون بلورة التصور الصحيح لدورالإعلام في إنجاحها.
٣- ضرورة بلورة الأهداف للدور الإعلامي في إنجاح المبادرة.
٤- مسألة مراعاة مواطن الفروق الجوهرية بين الإعلام الداخلي والإعلام الخارجي.

من الأساليب الإقناعية التي يجب أن تحكم رسالة الاتصال الجماهيري:

١- لفت الانتباه.
٢- إثارة الاهتمام ثم تركيزه وبلورته حول الاتحاد العربي.
٣- مراعاة الدوافع الأساسية والميول والتطلعات واستغلال الدعاية لها.
٤- من المهم أن تهتم رسالة الدعاية في المجهود الإعلامي بموضوعات جديدة وكذا المسائل الجديدة التي احتوتها المبادرة اليمنية.
٥- أسلوب التوازن بين الجوانب النفسية والجوانب العقلية.
٦- التركيز على الاستفادة من وظائف الاتصال الإعلامي وتوظيفها في إنجاح المبادرة.
وهذه الوظائف هي وظيفة الإعلام والتفسير والشرح والتوجيه والإرشاد والتنشئة والترويج.
٧- التركيز على إثارة وتفعيل عوامل التوحد والتي يأتي في مقدمتها (عامل الدين).

عوامل نجاح الدور الإعلامي في تفعيل المبادرة اليمنية

١- التنسيق المشترك في إطار الرؤية المشتركة
٢- سياسة البدء بالأهم فالأهم.
٣- التدرج والمرحلية.
٤- الالتزام بالضوابط.

توصيات ورقة المشاركة

للدكتور / محمد الفقيه

١- يلعب التلفزيون- باعتباره أقوى وسائل الإعلام- دوراً مهماً في جعل الأفراد يشعرون بالإنتماء إلى أمة بدلاً من الإنتماء إلى الجماعات المحلية أو الإقليمية المحدودة الحجم.

٢- ينبغي على التلفزيون لكي ينجح في الدور المنوط به أن ينوع أشكال تلك التغطية والمعالجة وأن يجلب لها كوكبة من المعدين والمحاورين المتخصصين والمحترفين والضيوف الذين يحضون بمصداقية عالية ومهارات اتصالية مؤثرة.

٣- ليس أمام العالم العربي في ظل هذا الوضع العربي المتدهور والمتأزم سوى ثلاثة سيناريوهات هي:

١) إنهيار النظام الإقليمي العربي بهويته القومية وأسسه الدينية إذا استمر هذا التدهور في الوضع العربي ليحل محله النظام الجديد مثل نظام الشرق الأوسط.

٢) تكريــس الأنظمة العربية الفرعية مثل الدول الخليجية أو شبه الجزيرة العربية ودول شاطئ البحر المتوسط.

٣) الإندثار ودخول كل دولة في حالة من الإنكفاء على الذات.

٤- أطروحات لكثير من المميزات والمبادئ التي قدمتها المبادرة اليمنية.

٥- كل تلك الأبعاد والمبادئ والمميزات تحتاج إلى أن توليها وسائل الإعلام اليمنية لاسيما التلفزيون اهتماماً كبيراً وأن تبرزها وتؤكد عليها، وأن تثابر وتواصل جهودها في طرحها ومناقشتها لتكوين رأي عام وطني وعربي مساند لها حتى تتحول المبادرة إلى واقع سياسي ونرى الاتحاد العربي واقعاً ملموساً.

٦- ينبغي على وسائل الإعلام منها التليفزيون اليمني أن يناقش الصعوبات التي تقف أمام قيام نظام إتحادي عربي على النسق الأوربي مثل قضية الديمقراطية، القضية الفلسطينية، قضية العراق، مكافحة الإرهاب.. الخ، وغيرها من المعوقات التي تقف أمام تحقيق الاتحاد العربي وتستطيع وسائل الإعلام وفي مقدمتها التلفزيون أن تبرز فضائل هذه المبادرة ومميزاتها كخطوة على الطريقة الكونفدرالية.

٧- تستطيع وسائل الإعلام من خلال ما يقدمه المفكرون والمتخصصون أن توجد الجسور التي تمكن مشروع الاتحاد العربي من تجاوز تلك العوائق والصعوبات.

٨- التلفزيون يعتبر معلم البيئة الأكثر انتشاراً، وهو يصور المجتمع ونفوذه، من هنا تقع على عاتق التلفزيون اليمني مسئولية كبيرة ينبغي التخطيط لها.

توصيات ورقة المشاركة

للدكتور /
محمد معمر عبد الوهاب الشميري

- دور العلاقات العامة مهم في تقوية الروابط والعلاقات بين الدول والمجتمعات الإنسانية وقد زاد اهتمام أمريكا بهذا العلم وحققت تطوراً عجيباً في استخدامه عندما كاشفت حكومة أمريكا في فترة الحرب العالمية الثانية الجمهور بشكل موضوعي وبنزاهة تامة في الأسباب التي جعلتها تخوض الحرب بطريقة مدهشة وبعيدة عن الدعاية وقد نجح أسلوب العلاقات العامة المستخدم هذا في إفهام الرأي العام الأمريكي بضرورة محاربة ألمانيا النازية. ومنذ ذلك الحين أي بعد الحرب العالمية الثانية انتشر نشاط العلاقات العامة بشكل واسع النطاق وتعاملت معه كل الدول الأوربية ثم انتقل إلى الشعوب الأخرى.

- من المهام التي يجب أن تقوم بها العلاقات العامة :

- الاهتمام بشكل أساسي بالكشف عن الاتجاهات والاحتياجات والميول عن الجمهور المتعامل معه.
- تحمل مسؤولية وضع السياسات والبرامج التي تتلاءم مع الاتجاهات.
- العمل المستمر على تعبئة وتهيئة الجمهور والجماهير للتمكن من جعلها تساهم في نشاط المجتمع ككل.
- السعي ما أمكن إلى تحقيق التكامل في التعامل مع الأفراد والجماعات والجمهور.
- إعداد برامج تتصف بالمرونة والديناميكية لكي تتلاءم مع الأوضاع والظروف المحيطة بها لكي تستجيب للتغيير وفق المستجدات.
- استخدام كافة أنواع الوسائل الاتصالية الممكنة مع الجمهور ومع الفئات المختلفة من الناس من أجل إمكانية تحقيق التناسب بين هذه الوسائل وبين الأهداف المنشودة.

- الأهداف المنشودة في أنشطة العلاقات العامة لبلورة المبادرة اليمنية :

١- تحقيق وضوح كامل لفهم المبادرة اليمنية (يمنياً وعربياً ودولياً) والظروف التي دعت اليمن لإعلانها.
٢- الأهمية التي يكتسبها قيام (الاتحاد العربي) في ظل الاتحادات الإقليمية والدولية القائمة اليوم والتي أثبتت نجاحها.

٣- قيام الاتحاد العربي سوف يساعد أو يخلق فرصاً أكبر من التقارب العربي في مختلف المجالات سياسياً، اقتصادياً.. . الخ.
٤- الاتحاد العربي يعد إطاراً متقدماً للجامعة العربية ويتناسب مع تطورات العصر والنظام العالمي الجديد.
٥- الاتحاد العربي سوف يساعد في إعادة جسور الثقة للأمة العربية ويعيد لها مكانتها العالمية.

ومن هنا فإن الاتجاه للاستفادة من العلاقات العامة في شرح وبلورة المبادرة اليمنية في الدعوة لقيام اتحاد عربي سوف يساهم بشكل كبير في إيجاد قاعدة جماهيرية عربية والتي سوف تشكل أساساً لبروز المبادرة إلى أرض الواقع الملموس.

هذا ويمكن أن نتجه بنشاط العلاقات العامة إلى الدوائر التالية:

١- **الدائرة اليمنية:** نشاط العلاقات العامة في هذا المجال هي حيث طاقات المثقفين والمفكرين والأكاديميين اليمنيين حول المبادرة اليمنية وجعلها موضوع حوار واسع لهم في لقاءاتهم وإبداعاتهم وتسخير وسائل الإعلام وأساليبه المختلفة لتسليط الضوء على المبادرة اليمنية في مختلف الجوانب.
٢- **الدائرة العربية:** وتتمثل في خلق جو مناسب لإقامة حوار بين مختلف المنظمات العربية للمساهمة في بلورة المبادرة اليمنية واستخدام كل الوسائل الإعلامية والأساليب في أنشطة العلاقات مثل تبادل الزيارات

للهيئات والمنظمـات العربية والاسـتفادة من اللقاءات العربية ودور المثقفين العرب في تبني المبادرة وإثرائها وإعداد برامج علاقات عامة متكاملة في اليمن.

٣- الدائـرة الدوليـة: اسـتثمار المحافـل الدولية لعرض مبادرة اليمن على الدول الصديقة ذات المواقف المؤيدة للقضية الفلسطينية، وقضايا الأمة الأخرى والاستفادة من التجمعات العربية فـي الدول الأجنبية (الجاليات العربية) وتوضيح أهداف الاتحاد العربي والتأكيد بأنه ليـس موجهاً ضد أحد ولا يهـدف إلا إلى تعزيز الأمن والاستقرار في الدول العربية.

٤ - أهميـة وجود اتحـاد عربي كرابطة مـع التجمعات الإقليميـة والدوليـة لتوسـيع التعامـل الاقتصـادي والسياسي والثقافي.

توصيات ورقة المشاركة

للدكتور / عمر ثابت

- كانت الإذاعة المسموعة وعلى وجه الخصوص صوت العرب منبراً لكل الثوارو المناضلين الأحرار، حيث كانت تلهب وتأجج حماس الجماهير العربية والأفريقية التي كانت ترفض ذل الاحتلال وتقاوم الوجود الأجنبي المحتل لبلدانها.
- من أبرز القضايا العربية الشائكة التي لم تستطع جامعة الدول العربية حلها بصورة جذرية هي:

١- القضية الفلسطينية منذ ١٩٤٨م.

٢- قضية الدفاع عن الهوية والسيادة العربية.

٣- الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت ٨ سنوات.

٤- الاختلافات المتباينة حول رفض أو تأييد الخلاف بين العراق والكويت.

٥- عدم استطاعة الجامعة الوقوف أمام المنازعات الحدودية بين الدول الأعضاء.

٦- الهجمات الظالمة والحصار والحرب على العراق واحتلاله.

والسؤال هنا: ماهو البديل إذن لتغيير هذا الواقع المزري الذي تعيشه جامعة الدول العربية ؟.

الجواب: البديل العملي في اعتقادنا هو تطبيق المبادرة اليمنية وإفساح المجال لإيجاد نظام إتحادي عربي جديد.

إذن الدور العملي الذي يمكن أن تؤديه الإذاعة اليمنية كالتالي:

١- إدراج برامج إذاعية مكرسة للمبادرة اليمنية تستضيف فيها محللين سياسيين واقتصاديين.
٢- جدل حواري مستفيض حول خواص ومزايا اتحاد الدول العربية.
٣- التركيز على أهداف الإتحاد وشرح مبادئه وهياكله الجديدة.
٤- العمل على وضع جداول وآليات عملية مقارنة بين نشاط الجامعة العربية غير الفاعل وبين نشاط الاتحاد الذي يفترض أن يحقق التكامل.
٥- العمل على التنسيق المشترك بين الإذاعة اليمنية والإذاعات العربية بشأن الترويج للمبادرة اليمنية.
٦- إيجاد أسلوب عربي للتحرك المبرمج في الإذاعات العربية.

- إن الجهد الإعلامي المشترك يتطلب ما يلي:

١- وضع تخطيط استراتيجي متحرك ليس فقط على مستوى الإذاعة اليمنية بل على مستوى الإعلام العربي ككل.

٢- المشاركة الجماهيرية - أي مساهمة جمهور المستمعين في إعداد وتقديم البرامج الإذاعية بشكل مباشر وغير مباشر.

٣- استخدام أسلوب الطرف المفتوح الذي بواسطته تجري الإذاعة اتصالات هاتفية عشوائية بغية التحاور مع المتلقين.

٤- الابتعاد عن النمط البرامجي القديم والبحث عن برامج إذاعية تتماشى مع روح العصر.

٥- ينبغي تقديم المعلومات الصحيحة والصادقة وذلك لإيجاد الثقة المتبادلة بين المستمعين.

٦- علينا إدراك أننا نتعامل مع مستمع ذي عقلية جديدة.

٧- استخدام الوسائل التكنولوجية والإلكترونية الحديثة في مجال الإنتاج البرامجي.

ولهذا يمكن للإذاعة اليمنية إبراز مساهمتها في الترويج الدعائي للمبادرة اليمنية بشأن اتحاد الدول العربية.


Guidance
Printing
مطابع
التوجيه
Sana'a +967-1-262626
صنعاء٢٦٢٦٢٦-١-٩٦٧+


Guidance
Printing
مطابع
التوجيه
Sana'a +967-1-262626
صنعاء٢٦٢٦٢٦-١-٩٦٧+